كَشْفُ الظَلام

في عقائد فرق الإسلام

الطبعة الاولى

١٤٣٢ - ٢٠١١

كشف الظلام

في عقائد فرق الإسلام

عبدالرحمن شمس الدين الروحي الآقْتَبِي الشافعي الأشعري

(١٨٥٤-١٩١٠)

تحقيق ودراسة

د. متين بوزان

الأستاذ المشارك بجامعة دجلة – ديار بكر

مقدمة المحقق*

إن تاريخ تصنيف الفرق كاد أن يكون قديماً قِدَمَ تأسس المذاهب وقد ألفت آثار كثيرة –لا سيما بتزايد المذاهب – لتعرف وتعريف المذاهب آرائها الأصلية وإفتراقها إلى فرق فرعية أو لنقدها و ردها. وقد ظهرت النماذج الأولى من تلك الآثار منذ النصف الثاني من القرن الأول للهجرة. وسعي منتسبو المذاهب في رسالات صغيرة ألّفوها بإسم ''المقالة'' أوضحوا فيها أراء مذاهبهم ودافعوا عنها وردوا أو إنتقدوا أراء المذاهب الأخرى. ولكن بعد مرور من الزمن تغير الوضع وإزدادت المذاهب وانتشرت وتفرعت إلى فرق كثيرة فأخذ هذا العملية التي نسميها كتابة تاريخ المذاهب تجري من قبل كثير من منتسبي الفرق. فيمكن أن يؤتي كمثال لمن أجرى هذه العملية سالم بن زكوان (أواخر عصر الأول)[1] والكلخيّ[2] من

*ترجم المقدمة الى العربية إلهان باران المدرس بدياربكر

[1] سالم بن زكوان (توفي في أواخر عصر الأول من الهجرة)، السيرة، نيو يورك ٢٠٠١.

[2] الكلخيّ(عاش في عصر الرابعة من الهجرة)، الكشف والبيان، عمان ١٩٨٠.

الخوارج، وحسن بن محمد بن الحنفية (١٠٠/٧١٨) حفيد إمام علي بن أبي طالب[٣] والبزدوي (٤٩٣/١٠٩٩) [٤] وأبو محمد العراقي (أوائل عصر ١٢/٦)[٥] من المرجئة/الماتردية، والناشي الأكبر (٢٩٣/٩٠٥)[٦] والخياط (٢٩٨/٩١٠)[٧] ونشوان الحميري (٥٧٣/١١٧٥)[٨] من المعتزلة/الزيدية، والنوبختي (٣٠٠/٩١٢) [٩] والقمي (٣٠١/٩١٣)[١٠] من الشيعة الإمامية، وأبو حاتم الرازي (٣٢٢/٩٣٣)[١١] من الإسماعيلية، والملطي (٣٧٧/٩٨٧)[١٢] وابن الجوزي

[٣] حسن بن محمد بن الحنفية (١٠٠/٧١٨)، كتاب الأرجاء، Arabica، ٢٣(١٩٧٤)، ٢٠-٥٢.

[٤] البزدوي (٤٩٣/١٠٩٩)، عقائد اهل السنة والجماعة، اسطنبول ١٩٨٨.

[٥] العراقي الحنفي ،أبو محمد (أوائل عصر ١٢/٦)، الفرق المفترقة بين اهل الزيغ والزندقة، انقره ١٩٦١.

[٦] له مسائل الأمامة، بيروت ١٩٧١.

[٧] له كتاب الإنتصار، بيروت ١٩٥٧.

[٨] له الحور العين، القاهرة ١٩٤٨.

[٩] له فرق الشيعة، النجف ١٩٣٦.

[١٠] له كتاب المقالات والفرق، طهران ١٩٦٣.

[١١] له كتاب الزينة (في كتاب عبد الله السلام، الغلو والفرق الغابية) بغداد ١٩٨٨.

[١٢] له التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع، القاهرة ١٩٩٧.

[١٣] له تلبيس إبليس ، بيروت ١٩٨٧.

والسكسكي (٦٨٣/١٢٨٣)[١٤] من أصحاب الحديث. لكن إذا ذكرت المقالات والفرق كان أول مذهب يُتذكر هو مذهب الاشعرية بلا ريب. لأن العلماء المعروفين بكتابة تاريخ المذاهب كالإمام الأشعري (٣٢٤/٩٣٦)[١٥] والبغدادي (٤٢٩/١٠٣٧)[١٦] والإسفراييني (٤٧١/١٠٧٨)[١٧] والشهرستاني (٥٤٨/١١٥٣)[١٨] منتسبون إلى هذا المذهب.

إذا بحث مؤلفات ممثلي الأشعرية الأولين فيُري أنهم استعملوا مناهج مختلفة في التصنيف. وتُري هذه العادة في العالم الجليل سيف الدين الآمدي(٦٣١/١٢٣٣) أيضا.[١٩] فموقع الآمدي موقع هام في كتابة المقالات لأنه أثّر في كثير من العلماء الذين ألّفوا في هذا الموضوع من بعده وفي مقدمتهم عضد الدين الايجي (٧٥٦/١٣٥٥)

---

[١٤] له البرهان، الأردن ١٩٨٨.

[١٥] الأشعري، ابو الحسن على بن اسماعيل (٣٢٤/٩٣٦)، مقالات الأسلاميين وإختلاف المصلين، بيروت ١٩٩٥.

[١٦] البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (٤٢٩/١٠٣٧)، الفرق بين الفرق، بيروت ١٩٩٧.

[١٧] له التبصير في الدين وتمييز الفرق الناجية عن الفرق الهالكين، بيروت ١٩٨٣.

[١٨] الشهرستاني، ابو الفتح محمد عبد الكريم (٥٤٨/١١٥٣)، الملل والنحل، بيروت ١٩٩٦.

[١٩] له أبكار الأفكار في أصول الدين، بيروت ٢٠٠٣.

.[٢٠] ومن العلماء الذين أثَّرَ فيهم الآمدي علماء المدارس الاتي ما زالت موجودة في شرقيّ وجنوب شرقي تركيا. و من هؤلاء العلماء الشيخ عبد الرحمن الأقتيي.

د. متين بوزان

الأستاذ المشارك بجامعة دجلة

ديار بكر– تركيا

[٢٠] له المواقف في علم الكلام، بيروت ١٩٩٧.

ترجمة المؤلف

مع نشئة علاماء كثيرين في تقاليد مدارس الشرقية، قلّ عالم دَوّن معارفه وصنّف. والشيخ الأقتپي من هذه العلاماء. ولد الشيخ عبد الرحمن الأقتپي الهكاري الاصل في قرية الأقْتَپي بدياربكر عام ١٨٥٤. وأخذ العلم والتصوف من أبيه العالم المتصوف الشيخ النوراني في مدرسته التي أسسها في قرية أقْتَپه ثم تلمذ علي المدرسين الآخرين في هذه المدرسة. ودَرَّس في هذه المدرسة بعد وفاة أبيه وتولي الخلافة في طريق النقشبندية عن أبيه. وتوفي سنة ١٩١٠. و قد نال الشيخ الإحترام منذ فترته إلى يومنا هذا. ويقام يوم العشرين من أيار في كل سنة حفل تذكاري حول ضريحه. ويشاركه أناس كثيرون بما فيهم من يأتي من البلاد البعيدة.

وهو مع كونه شيخا في الطريقة إشتغل بالعلم أكثر من كل شيء وترك أعمال الطريقة لأخيه[٢١] وبالتالي نري أنه ألف آثارا كثيرة

[٢١] واعتمدنا في هذه المعلومات على حفيد المؤلف الشيخ الشافي.

معظمها بنمط رسائل. منها ''ديوانا روحي''[٢٢] الذي يحتوي على الحب الإلهي ومباحث التصوف و''رسالة الأدب والآداب'' ورسالة الرابطة'' وهما ايضا في مباحث التصوف و''روض النعيم'' في السير و''كتاب الإبريز في إثبات قدم العزيز'' في الكلام و''منهاج الأصول'' في الفقه و''كتاب الصرف والنحو'' في اللغة. وله ايضا ''رسالة الطب'' و''رسالة المنطق'' وهي تحتوي على المنطق وبعض موضوعات الفلسفة ورسالة في علم الفلك ورسالة في التقويم المحلي. وما زال بعض هذه الرسائل مخطوطاً. وتأليفه الذي نجعل موضوعا لمقالتنا هذه هو ''كشف الظَّلام في عقائد فرق الإسلام''[٢٣]

[٢٢] و فد تبع الأقتيبي –الذي ألف معظم تصانيفه باللغة العربية– تقاليد علماء الأكراد في تأليفه ديوانه باللغة الكردية.

[٢٣] انظر محمد شفيق قورقوسز، تَذْكِرَءِ مشايخ آمد، اسطنبول ٢٠٠٤، ٤٧–٤٩؛ موراد اوزايدين، الشيخ عبد الرحمن الأقتيبي حياته وآثاره وآراؤه، اسطنبول ٢٠٠٩، ٦٧–١٠٠.

١ . نسخة الكتاب

و النسخة التي أخذناها أساسا لتحقيقنا هذا نسخة كتبها المؤلف نفسه. وغلفت فيما بعد مع ''كتاب الإبريز في إثبات قدم العزيز'' في مجلد واحد وجُعلا ككتاب واحد. ويأتي ''كتاب الإبريز'' أولا بين صحائف ١-٣٥ ويأتي بعده ''كشف الظَّلام في عقائد فرق الإسلام''. والكتاب بالعربية مكتوب بخط النسخ. وأبعاده ١٢٠ ١٨٠ مليمتر ويحتوي ٨٢ صحيفة ١١ سطراً. وهو مكتوب في أوراق رديئة غلافه كارتون. وسجل في ختامه أنه نقل من السواد إلى البياض سنة ١٨٨٦/١٣٠٣. وضع المؤلف خطاً أحمر علي عناوين واسماء الفرق أو كتب أسمائها بقلم أحمر تسهيلاً على القارئ. وكُتب فيما بعد عدد من الملاحظات علي حواشي الصحف. ويُري عدم الإعتناء بترقيم الصحف. وللكتاب المخطوط نسخة ثانية إستنسخها زين العابدين جِيجَكْ المعَرِّف نفسه بزين العابدين الآمدي في سنة ١٤٠١. ونسخة المؤلف مرتل مقروء إلا يسيراً من الكلمات العسيرة القرائة

وإلا ما حذف من الكُلَيْمات في صحيفة ٨١. و النسختان محفوظتان عند حفيد المؤلف الشيخ الشافي الساكن بديار بكر.

أ.) مصادر الكتاب

و من المعلوم أن تصنيف الفرق عمل صعب جداً. وتناول الفرق وتصنيفهم ابتداءً أصعب. وخاصة في الفترات الأخيرة صار الأمر أكثر صعوبة. ولذلك أن العلماء المتأخرين إتّبعوا غالباً تقاليد مدارسهم التي ينتستون اليها وإتخذوا ما قبله اسلافهم من نمط تصنيف الفرق أساساً. والشيخ عبد الرحمن الأقتيبي ممن إختار هذا الأسلوب. عند النظر في كتابه ''كشف الظَّلام في عقائد فرق الإسلام'' يظهر أن مصدره الاصلي هو ''شرح المواقف'' للجرجاني (١٣١٣/٨١٦)[٢٤] وهو شرح على ''المواقف'' للقاضي عضد الدين الايجي (١٣٥٥/٧٥٦)[٢٥] وقد تناول الجرجاني في شرحه هذا القسم الأخير الذي صنف فيه

[٢٤] السيد الشريف على بن محمد الجرجاني (١٣١٣/٨١٦)، شرح المواقف، المصر ١٩٠٧.
[٢٥] عضد الدين الايجي (١٣٥٥/٧٥٦)، المواقف في علم الكلام، بيروت ١٩٩٧.

الايجي الفرق. و استفاد من ''أبكار الافكار'' للآمدي[٢٦] واتخذه اساساً لتسمية الفرق في كتابه ''المواقف''. وحينئذ يمكن أن نقول إن الأقتپي اتخذ تصنيف الآمدي – وهو من أهم الممثلين للمدرسة الأشعرية– اساساً لنفسه. واستفاد الأقتپي من الآمدي أيضا في عوامل نشئة الفرق. لكن يلزم هنا أن نُنَبَّه على شيء و هو أنه يختار بعض المعلومات التي ذكرها الآمدي. فيذكر بالإختصار الحوادث والروايات التي ذكرها الآمدي بين العوامل. مثل دفن النبي والإمامة والوراثة عن النبي وحكم مانعي الزكاة.[٢٧] ويمتنع عن ذكر مسألة القرطاس وجيش أسامة وتهديد عمر لمن قال بوفاة النبي واراضي الفدك وتولية عمر الخلافة والشوري المختتمة بإختيار عثمان خليفة وقتل عثمان ووقعة الجمل والقتال بين علي ومعاوية. ونظنّ أن العامل في ذلك هو الإمتناع عن ذكر ما يخالف الوعي التارخي الذي شكّلها العقل المذهبي.

---

[٢٦] انظر الفصل السابع: في أن مخالف الحق من أهل القبلة هل هو كافر أم لا من كتاب أبكار الافكار للآمدي، ٣٤٢/٣.

[٢٧] انظر كشف الظلام، ٧–٩.

وبصدد ذكر المعلومات يجرى إثر الايجي والجرجاني. وفي بعض الأحيان يستعمل نص عباراتهما. فمثلاً المعلومات التي يعطيها الأقتيي في الواصلية والحابطية مأخوذة من الجرجاني وما في العمرية والنظامية والإسكافية والجعفرية[٢٨] والبدائية[٢٩] أيضاً من هذا القبيل، وتبرز إقتباساته المأخوذة من الايجي لا سيما في قسمي الشيعة والخوارج، وأحياناً يختصر عبارات الايجي والجرجاني أو ينشئها في طبيعة جديدة بتصرفه فيها. وما يذكره من عبارات الايجي والجرجاني في الحدبية[٣٠] والمغيرية[٣١] والأطرافية[٣٢] والمكرمية[٣٣] ترجمة أو مختصراً من هذا القبيل. ولكن لا يمكن أن يقال إنه ناقل ما في المصادر فقط بل في كثير من المواضع يستعمل تعبيرات خاصة له. ويذكر معلومات مستقلة عن المصادر -السالف ذكرها- حول الفرق ويمكن التمثيل بما في

[٢٨] للواصلية والحابطية والعمرية والنظامية والإسكافية والجعفرية انظر المواقف للايجي، ٤١٥-٤١٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٧٨-٣٨١؛ كشف الظلام، ١١-١٧.

[٢٩] انظر المواقف للايجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٨٨؛ كشف الظلام، ٤٢.

[٣٠] انظر المواقف للايجي، ٤١٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٨٢؛ كشف الظلام، ٢٠.

[٣١] انظر المواقف للايجي، ٤١٩؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٨٥؛ كشف الظلام، ٣٠.

[٣٢] انظر المواقف للايجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٩٥؛ كشف الظلام، ٥٨.

[٣٣] انظر المواقف للايجي، ٤٢٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٩٦؛ كشف الظلام، ٦١.

العمرية[٣٤] والذمية والهشامية (من الشيعة) والباطنية[٣٥] والمحكمة والميمونية والمكرمية[٣٦] والجبرية[٣٧] والمشبهة[٣٨] والأشعرية.[٣٩] وتظهر تصرفاته المخالفة لأسلافه في بعض عناوين الفرق. فمثلاً يحذف من عنوان ''النصيرية والإسحاقية'' -الذي ذكره الآمدي والايجي والجرجاني في السابع عشر من فرق الشيعة- لفظ الإسحاقية ويذكر في العنوان لفظ النصيرية فقط.[٤٠] ورجح ايضاً تعبير ''الباطنية'' الذي استعملها اسلافه بلفظ الإسماعيلية[٤١]، فيمكن أن نقول إن الأقتبي

[٣٤] انظر المواقف للايجي، ٤١٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٧٨؛ كشف الظلام، ١٢.

[٣٥] للهشامية (من الشيعة) والباطنية والذمية انظر المواقف للايجي، ٤٢٠-٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/٣٨٧-٣٨٨؛ كشف الظلام، ٣٧-٤٣.

[٣٦] للمحكمة والميمونية والمكرمية انظر المواقف للايجي، ٤٢٤-٤٢٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٩٢-٣٩٦؛ كشف الظلام، ٤٨، ٥٦، ٦١.

[٣٧] انظر المواقف للايجي، ٤٢٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٩٨؛ كشف الظلام، ٦٨-٦٩.

[٣٨] انظر المواقف للايجي، ٤٢٩؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٩٩؛ كشف الظلام، ٧٠-٧٣.

[٣٩] انظر المواقف للايجي، ٤٢٩؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٤٠٠؛ كشف الظلام، ٧٣-٨٢.

[٤٠] انظر أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٦٢؛ المواقف للايجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٨٨؛ كشف الظلام، ٤٢.

[٤١] انظر المواقف للايجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٨٨؛ كشف الظلام، ٤٣.

بجانب استفادته بشكل ملحوظ من كتب أسلافه له مساهمات خاصة به.

ب.) منهج الأقتيبي في بحث الفرق

إن الأقتيبي يقسّم الفرق أولاً إلي ثمانية فرق أصلية ويذكر معلومات مختصرة عنها ثم ينتقل الي ما تحتها من الفرق الفرعية وهناك يذكر الشخص الذى من تنسب إليه الفرقة ثم يعطى معلوماتٍ اساسيةً لها ثم يبدي عن رأيه –معظم الوقت– في الفرقة بقوله ''أقول'' وإذا قورنت عباراته التي تبتدأ ب''أقول'' مع عبارات أسلافه يظهر إتجاهه الخاص به في هذا الموضوع. وإذا فُحِص ما ذُكر من العبارات رأي أن الأقتيبي ينبه على جوانب التناقض والنقص في الآراء التي تدعيها الفرق ويوجه من منظوره النقد الي هذه الجوانب. ويمكن التمثيل لهذا ما في الاسوارية والإسكافية والهشامية (من المعتزلة)[٤٢] والبهشمية[٤٣] والكاملية والبيانية[٤٤] والهشامية (من الشيعة)[٤٥] والأزارقة[٤٦] والعبيدية[٤٧]

[٤٢] للاسوارية والإسكافية والهشامية (من المعتزلة) انظر كشف الظلام، ١٦، ١٨.

[٤٣] انظر كشف الظلام، ٢٦.

[٤٤] للكاملية والبيانية انظر كشف الظلام، ٢٩.

من النقود. ويُشاهَد أحيانا في نقده الآراء المتناقضة أنه يستعمل اسلوباً ساخراً. فمثلاً في تقييمه آراء الخَلَفية التي لها تعبيرات معتدلة بالنسبة للخوارج الأخري يقول ”إن السَرْجِين بالنسبة إلى الخَرْء يفوح منه ريح المسك والعنبر“[٤٨] ويستعمل هذا الأسلوب في النظامية[٤٩] والجناحية[٥٠] والخطابية[٥١] واليونسية[٥٢] ايضاً. ويتهم الأقتيي بعض بالإفتراء على الله كما فعل في الأزارقة من الخوارج[٥٣] والجارودية من الزيدية[٥٤]. وقد طبّق أيضاً طريق التكفير في نقده الفرق. كما فعله في الحابطية من المعتزلة التي تدعي بوجود إلهين في العالم[٥٥] والجناحية التي

[٤٥] انظر كشف الظلام، ٣٨.
[٤٦] انظر كشف الظلام، ٥٠.
[٤٧] انظر كشف الظلام، ٦٣.
[٤٨] انظر كشف الظلام، ٥٨.
[٤٩] انظر كشف الظلام، ١٤.
[٥٠] انظر كشف الظلام، ٣٢.
[٥١] انظر كشف الظلام، ٣٥.
[٥٢] انظر كشف الظلام، ٤٠.
[٥٣] انظر كشف الظلام، ٥٠.
[٥٤] انظر كشف الظلام، ٤٥.
[٥٥] انظر كشف الظلام، ٢٠.

تنكر القيامة وتحلل الحرام[٥٦] والخطابية التي تدعي بعدم موتهم وبعروجهم الي السماء[٥٧] والغرابية التي تدعي بأن جبريل أخطأ وجاء بالوحي إلى محمد صلى الله عليه وسلم بدل عليّ.[٥٨] و لم يكن الأقتيي ينقد فقط في هذه الرسالة بل كان يحلل بعض الكلمات تحليلا لغوياً. ومفهوم ''التقية'' و''الترقي'' مثالان لذلك. وأيضاً يذكر احيانا الأسباب المؤثرة في تشكل أفكار الفرق ويجذب الإنتباه إلي الأسباب الخلفية. فمثلاً يُسهب في سبب تكفير السليمانية من الزيدية عثمان وطلحة وزبيراً.

ومن الإتجاهات الأصلية للأقتيي عَزْوُه الأفكار التي تدعيه الفرق الي ما –في الثقافات والحضارات والأديان القديمة– من الدعائم. فمثلاً بصدد نقله آراء الحدبية من المعتزلة يقول ''هذا عين التناسخ الذي تقول به الدهرية من الحكماء''.[٥٩] وايضاً يوضح أن النظام أخذ بعض

[٥٦] انظر كشف الظلام، ٣٢.
[٥٧] انظر كشف الظلام، ٣٥.
[٥٨] انظر كشف الظلام، ٣٦.
[٥٩] انظر كشف الظلام، ٢٢.

آرائه من الحكماء الطبيعيين[٦٠] ويقول إن المغيرية – المدعية بأن أبا بكر غصب الأمانة من علي بأمر عمر له- إستمد رأيه هذا من السِّفر الأول من التوراة في بدء الخلق ويدعي أن آراء المنصورية والبيانية والهشامية مأخوذة من النصاري ويشبه أفكار الباطنية والرزامية بأفكار بابك.

ج.) تصنيف فرق الإعتقادية في كشف الظلام في عقائد فرق الإسلام

يبتدئ الأقتبي برواية تتعلق بتصنيف الفرق وهو يري أن هذا الحديث من معجزات النبي المتعلقة بشأن المستقبل. وحسب هذه الرواية ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها تدخل النار إلا واحدة منها وإذا سئل النبي عن الفرقة المستثناة أجاب بقوله ''ما أنا عليه وأصحابي''.[٦١] ويصرِّح الأقتبي بأخذه هذا الحديث عن الترمذي. بيد أن في مصادر أهل السنة روايات مختلفة بصدد هذا

---

[٦٠] انظر كشف الظلام، ١٥.

[٦١] انظر أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٤٤؛ المواقف للايجي، ٤١٤؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٣٧٢.

الحديث المتعلق بالموضوع. وبعد تدقيق الروايات يظهر أن الحديث قد توسع في معناه. ويمكن القول بأن الحديث تعرض لعملية الإنشاء بسبب مرور الزمن. لأنه إذا نظرت في الروايات يُوجد أنه في بعضها يُصرّح بإفتراق الأمة على إثنين وسبعين أو ثلاث وسبعين ولا يُتعرض بالذين يدخلون النار والجنة،[٦٢] وفي بعضها يُصرّح بدخول إحداها الجنة والباقية في النار ولا تعين هذه الفرقةُ،[٦٣] وفي بعضها يشار الي وصف الناجية مثل "الجماعة"[٦٤] في بعض الطرق، و"ما أنا عليه وأصحابي"[٦٥] في طرق أخري، وفي بعضها يُصرح بإفتراق الأمة على فرق ودخول إحداها الجنة ولكن لا يُحدد العدد.[٦٦] ويمكن أن يقال -والحال هذه- إن متن الحديث اصبح شيأ آخر. وليس منتسبو أهل

---

[٦٢] انظر أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (٨٨٨/٢٧٥)، السنن، اسطنبول ١٩٩٢، ٤/٥؛ الترمذي، ابو عيسى محمد بن عيسى (٨٩٢/٢٧٩)، السنن، اسطنبول ١٩٩٢،٥/٢٥.

[٦٣] انظر دارمي، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (٨٧٩/٢٥٥)، السنن، اسطنبول ١٩٩٢، ٥٥٦/٢.

[٦٤] انظر أبو داود، ٥/٥؛ ابن ماجة، ابو عبد الله بن يزيد (٨٨٨/٢٧٥)، السنن، اسطنبول ١٩٩٢، ١٣٢٢/٢.

[٦٥] انظر المجلسي،محمد باقر (١٦٩٧/١١١٠)، بيحار الأنوار، لبنان ١٤٠٤، ٢٩/٢٨.

[٦٦] الترمذي، ٤٦٦/٤.

السنة وحيداً في إستعمال الرواية المذكورة بدواعي المذهبية بل يري تصرف الشيعة والمعتزلة عليها. ونقْل رواياتها المختلفة حسب افكارهم ايضاً. وقد نقل في مصادر الشيعة الإمامية أن الرسول قال ''ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة وتنجو واحدة منها والأُخَرُ تهلك والناجية هي التي تتمسك بولايتكم (الأئمة) وتتعلم علمكم وتعمل بإجتهادكم''.[٦٧] وفي رواية أخري قال رسول الله صلى الله عليه ''الفرقة الناجية من اتبع بوصي وضرب بمنكب علي (أشار إليه).[٦٨] ويذكر العالم المعتزلي ابن المرتضي حديثا يتضمن افتراق الأمة الي فرق وأن خيرها وأصدقها جوهراً هي المعتزلة.[٦٩] وبعد هذا كله لا يمكن القول بإتفاق مؤلفي المقالات/الفرق على الفرقة الناجية. فمثلاً الكلخيّ العالم الخارجي الإباضي- بعد ذكر سائر الفرق يقول ''بقيت بالكتاب والسنة والإجماع فرقة واحدة وهي الإباضية''[٧٠] والعالم الإسماعيلي أبو تمام بصدد بحث رواية ''ستفترق أمتي على

---

[٦٧] المجلسي، ٣٦٦/٣٧.

[٦٨] علي بن يونس النباتي، الصراط المستقيم، النجف ١٣٨٤، ٣٧/٢.

[٦٩] ابن المرتضي، احمد بن يحيي (١٤٣٧/٨٤٠)، كتاب طبقات المعتزلة، بيروت ١٩٨٨.

[٧٠] الكلخيّ، ٤٦٩/٢.

ثلاث وسبعين فرقة'' يؤولها بأن الناجية هي الباطنية/الإسماعيلية في قوله ''إن اهل الظاهر لأجل مجادلتهم فيما بينهم قد اختلفوا وافترقوا الي فرق. واما اهل الباطن قد بقوا على حالهم منذ دعوة الرسول.[٧١] وفي جانب آخر منتسبو الفرق التي تُعد من اهل السنة اختلفوا في المراد من لفظ ''الجماعة'' المذكور في آخر رواية '' ثلاث وسبعين'' وقال كل واحد منهم بأنها فرقتهم. فمثلاً أبو مطيع مكحول بن الفضل النسفي (٩٣٠/٣١٣) المنسوب الي المرجئة يقول في كتابه الرد على اهل البدع والاهواء '' أنها اهل الجماعة المرجئون''[٧٢] ويمكن أن يقال ان الأقتيي –مثل الآخرين– بالرغم من وجود الروايات المختلفة، أخذ برأي حسب فهمه الديني في الفرقة الناجية، وكرر الآمدي والايجي.[٧٣] لكن المعلومات التالية تعطينا أن الأقتيي فضلاً عن التكرار عالم حريص على إضافة تعليقاته في بعض المسائل. فمثلاً تصنيفه للنصرانية فريد. و يقول إن المقصود من الامة في الحديث أمة الإجابة وليست أمة الدعوة

[٧١] ابو تمام، ''باب الشيطان'' من كتاب الشجرة، ليدن ١٩٩٨، ٨.

[٧٢] النسفي، ابو مطيع مكحول (٩٣٠/٣١٣)، كتاب الرد على الأهل البدع والأهواء، ١٩٨٠، ٦٨.

[٧٣] انظر أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٤/٣؛ المواقف للايجي، ٤١٤.

الشاملة على جميع الناس والجن. وعنده أمة الدعوة قد تفرقت إلي فرق اكثر من العدد المذكور في الحديث. وللإستدلال على هذا يمثل مذاهب النصارى ويقول إن النصارى قد إفترقوا على ما ينيف عشرين مذهباً وكذا افترقت المجوسية والوثنية ايضاً على فرق مختلفة. ويُعرب الأقتبي بأن الفرق المسماة بأمة الدعوة الخارجة عن الإسلام تتجاوز المائتين. هناك يأتي الأقتبي بتعليقات مختلفة غير مستعملة غالباً في تصنيف الفرق. وبعد ذلك يختصر الأقتبي ما في أبكار الأفكار للآمدي من المعلومات التي في شأن نشأة الفرق.[٧٤] ثم يقول ”و لم يزل الخلاف يتشعب والآراء تتفرق حتى تفرق أهل الإسلام وأرباب المقالات على ثلاث وسبعين فرقة“ ويقسم الأقتبي كبار الفرق الإسلامية الى ثمانية أقسام: المعتزلة والشيعة والخوارج والمرجئة والنجارية والجبرية والمشبهة والناجية.[٧٥] وهذا التقسيم مأخوذ من الآمدي[٧٦] كما ذكرنا.

---

[٧٤] انظر الفصل السابع: في أن مخالف الحق من أهل القبلة هل هو كافر أم لا من كتاب أبكار الافكار للآمدي، ٣٤٢/٣.

[٧٥] انظر كشف الظلام، ٤.

[٧٦] أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٢/٣-٣٤٣.

و الذي يجعل الأقتبي فريداً تضييقه شمول الفرقة الناجية. إنه يضيّق مفهوم الفرقة الناجية بالأشعرية فقط. ويقول " هم اصحاب الشيخ أبي حسن الأشعري وهي الفرقة الناجية المستثناة بقوله صلى الله عليه وسلم إلاّ واحدةً، وهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هم على ما أنا عليه وأصحابي، ويلقبون بأهل السنة والجماعة ايضاً لأخذهم في العقائد بالسنة الواردة من النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمعت عليه الصحابة والسلف الصالح والمحدثون من علماء الأمة "[٧٧] و هناك يستعمل الأقتبي الفرقة الناجية -في المراد منها- إستعمالا أضيق من إستعمال الآمدي والايجي والجرجاني. لأنهم يقولون بأن الفرقة الناجية هي"الاشاعرة والسلف من المحدثين واهل السنة والجماعة"[٧٨] ولكن الأقتبي -كما ذكرنا- يحدد الفرقة الناجية بالأشاعرة فقط.

[٧٧] انظر كشف الظلام، ٧٣-٧٤.

[٧٨] انظر أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٣/٣؛ انظر المواقف للايجي، ٤٢٩؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/ ٤٠٠.

نماذج من صور المخطوطة

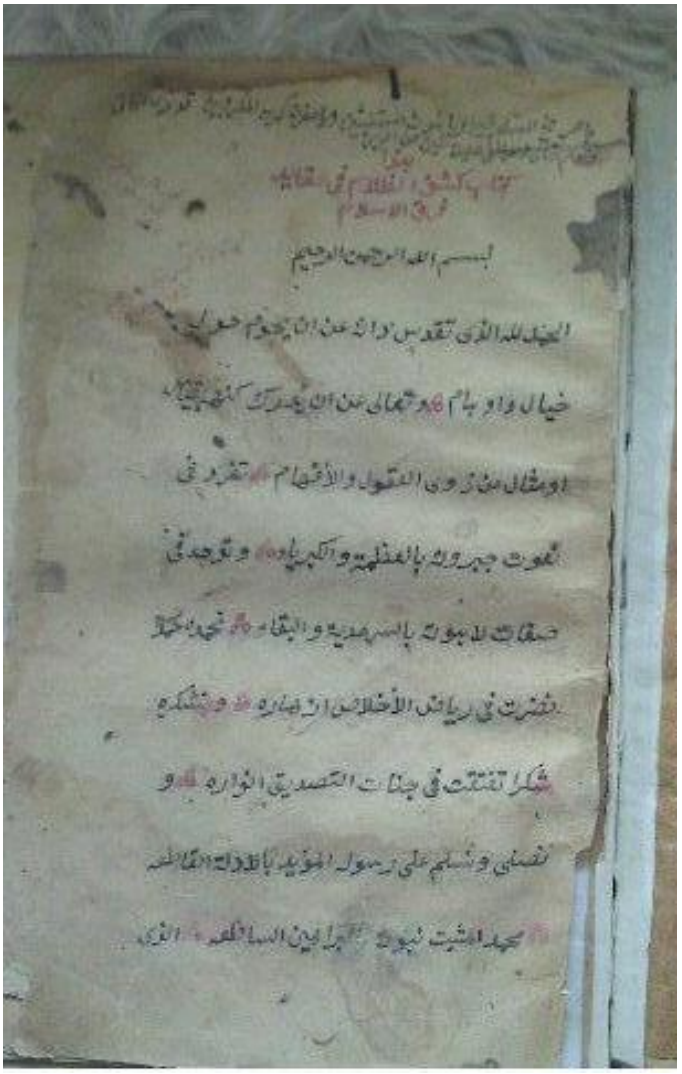

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس ذاته عن ان يحوم حول

خيال واوهام وتعالى عن ان يدرك كنهه بقياس

او مثال من ذوي العقول والافهام تفرد في

نعوت جبروته بالعظمة والكبرياء وتوحد في

صفات لاهوته بالسرمدية والبقاء نحمده حمدا

نضرت في رياض الاخلاص ازهاره ونشكره

شكرا تفتقت في جنات التصديق انواره و

نصلي ونسلم على رسوله المؤيد بالادلة القاطعة

محمد المثبت نبوته بالبراهين الساطعة الذي

الورقة الاولى

٨١

ثبتنا على عقايد اهل السنة والجماعة بفضله العميم و

رحمته من العذاب الأليم وادخلنا بكرمه جنات

الرحمن الرحيم العفو الغفار الستار الكريم

[illegible] العالمين وصلى الله وسلم على

نبي الأمي محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اقول قد وفقنا الله

نقل هذا الكتاب الذي سميناه كشف الظلام في عقايد

[illegible] من السواد الى البياض في يوم الأربعاء

اليوم الثاني عشر من شهر شوال المنتظم في سلك شهور سنة

الف وثلاث وثلاث مئة من الهجرة النبوية على صاحبها

افضل الصلاة واكمل التحية والحمد لله رب العالمين

كتبه عبد الرحمن الاقشيري

الورقة الأخيرة

كشف الظلام في عقائد فرق الإسلام

[المقدمة المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تقدس ذاته عن أن يحوم حوله خيال واوهام، وتعالى عن أن يدرك كنهه بقياس أو مثال من ذوى العقول والافهام، تفرّد في نعوت جبروته بالعظمة والكبرياء، وتوحّد في صفات لاهوته بالسرمدية والبقاء، نحمده حمداً نضرت في رياض الإخلاص ازهاره ونشكره شكراً تفتقت في جنات التصديق انواره، ونصلي ونسلم على رسوله المؤيد بالأدلة القاطعة، محمد المثبت نبوته بالبراهين الساطعة الذي **[ص.٢]** علا فوق ما تدركه الأذهان والعقول، وتولّه في علو شأنه وسمّو قدره الافاضل والفحول، وعلى آله واصحابه اسرجة الدياجي ومصابيح الظلام، المجاهدين بأيديهم وألسنتهم لإعلاء كلمة الله واظهارالإسلام، هم الكِرام البررة ونجوم الهدي، من اقتدى بهم فقد اهتدى فجزاهم الله خير الجزاء ورضي الله عنهم اجمعين.

اما بعد فيقول الحقير الفقير، المعترف بالعجز والتقصير، المحتاج إلى اَلْطاف ربّه الغني **عبد الرحمن شمس الدين روحي الآقتپي الأشعري الشافعي**، قد طلب مني بعض الإخوان عند **[ص.٣]** قرائته علىّ شرح العقائد وخوضه في بحار العلوم لإخراج هذه الفرائد أن افصّل له الفِرَقَ المتشعّبة من الإسلام مع تحرير عقائدهم وتمسكاتهم على وفق المرام فرأيت اسعافه أمراً محموداً وعلمت ان من لم يردّ سائل العلم لايكون مردوداً. فأجبته إلى ذلك جلباً لمرضاة الله العزيز الغفار واجتناباً من وعيد قوله صلى الله عليه وسلم *"اُلْجم بلِجام من النار"* [٧٩]. وإن لم اكن من فرسان هذا الميدان و لم تكن وَرْدتي لائقة بهذا البستان مقرا بعدم اللّياقة وقِصَر الباع لقلة السلعة وسقوط المتاع وسميته **[ص.٤]** "كشف الظَّلام في عقائد فرق الإسلام" والمرجوّ من أهل النظر والإنصاف أن يُطالعوه بعين الكرم والعَفاف، وأن يجرّوا على هفواتي اَذيال العفو والكرم ولا يشهّروني كنار على ذروة علَم ومن الله الاستعانة والتوفيق وبيده اذمّة التحقيق وها أنا اشرع في المقصود بعون الله الملك المعبود.

[٧٩] أنظر السنن لأبن ماجة، الحافظ أبي عبد الله محمد، بيروت،١/٩٨.

فأقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " *ستفترق أمتي بعدي ثلاثا وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة. قيل ومن هم يا رسول الله قال هم على ما أنا عليه و أصحابي*" رواه الترمذي بسنده الصحيح. [٨٠] وهذا القول معجزة منه صلى الله عليه وسلم. [٨١] **[ص.٥]** كما سيظهر لك بيانه إن شاء الله والأمة في الحديث أمة الإجابة لا الدعوة. لان أمة الدعوة وهي الإنس والجن على الاطلاق أكثر تشعباً من العدد المذكور في الحديث حتى ان من مذاهب النصارى فقط ما ينيف على عشرين مذهباً كالنسطورية واليعقوبية والسريانية القديمة والجديدة والرومية القديمة والجديدة والارمنية القديمة المعروفة بالصليبية والجديدة المعروفة بهايوچ والصائبية والكلدانية والإنجيلية المُعبَّرة عندهم بپروتستان وغيرها من مذهبهم الباطلة وكذا المجوسية على أقسام كثيرة والوثنية على أكثر. **[ص.٦]** فامة الدعوة أكثر تشعباً من مئتي مذهب على ما حققناه. فظهر بما ذكرناه ان الأمة

---

[٨٠] للروايات انظرسنن لأبي داوود، للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث، اسطنبل ١٩٩٢، ٤/٥؛ سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى، اسطنبل ١٩٩٢، ٢٥/٥، ٤٦٦/٤.

[٨١] للمعجزة انظر أبكار الأفكار في اصول الدين، الإمام أبي الحسن علي بن محمد بن سالم سيف الدين الآمدي، بيروت ٢٠٠٣، ٣٩٤/٣.

أمة الإجابة. واما الفرقة التي هي على ما هو عليه وأصحابه فهم أهل السنة النبوية أي ما صدر عن الرسول صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلاً أو رضاءً والجماعة أي ما اجتمعت عليه الصحابة والسلف من العقائد الإسلامية هذا. والسين في قوله عليه السلام "ستفترق" اما لتأكيد معنى المدخول كما قال *الكشّاف* في قوله تعالى ﴿*ولسوف يعطيك ربك فترضى*﴾[٨٢] أو بمعناه الحقيقي الموضوع له وهو الاستقبال إشارة إلى ان الإختلاف يقع قريبا بعد وفاته صلى الله عليه وسلم انتهى. **[ص.٧]** قال سيف الدين الآمدي كان المسلمون عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على طريقة واحدة من العقائد الحقة إلا من كان يُبطن النفاق ويُظهرالوفاق. ثم نشأ الخلاف بينهم في أمور اجتهادية لا توجب إيماناً ولا كفراً. وكان غرضهم منه إقامة مراسم الدين وإدامة مناهج الشرع المبين. وذلك كاختلافهم في موضع دفنه صلى الله عليه وسلم من مكة أو المدينة أو القدس حتى سمعوا ما رُوي

[٨٢] سورة الضحى، ٥/٩٣.

عنه عليه السلام من *"ان الأنبياء يُدفنون حيث يموتون"*.[٨٣] وكاختلافهم في الإمام بعده وثبوت الإرث عنه وعدمه. وكاختلافهم في قتال مانعِي الزكاة حتى قال عمر رضي الله عنه كيف *"نقاتلهم وقد قال رسول الله* **[ص.٨]** *أمرت أن اقاتل الناس حتى يقول لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دمائهم واموالهم"*. فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه *"أليس قد قال إلا بحقها ومن حقها إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة ولو منعوني عقالاً مما ادوّه إلى النبي صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه"* [٨٤] ثم اختلافهم في بعض الأحكام الفروعية كاختلافهم في الكلالة وميراث الجدّ مع الإخوة وغير ذلك. وكان الإختلاف يتدرج شيئاً فشيئاً إلى آخر أيام الصحابة حتى ظهر معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس الأسواري وخالفوا في القدر أي إسناد جميع الاشياء إلى قدر الله و لم يزل الخلاف يتشعب **[ص.٩]**

[٨٣] الفرق بين الفرق، عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي، بيروت ١٩٩٧، ٢٠؛ الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، بيروت ١٩٩٦، ٣١/١.

[٨٤] أنظر تاريخ مدينة دمشق لإبن هبة الله، بيروت ١٩٩٥، ١٣٤/٩.

والآراء تتفرق حتى تفرق أهل الإسلام وأرباب المقالات إلى ثلاث وسبعين فرقة، إذا تقرر[٨٥] هذا فنقول:

اعلم إن كبار الفرق الإسلامية ثمانية المعتزلة والشيعة والخوارج والمرجئة والنجارية والجبرية والمشبهة والناجية. هذا إجمالها وأما تفصيلها فنقول:

[٨٥] للإختلافات التي ظهرت بعد النبي أنظر مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبي الحسن علي بن اسماعيل الأشعري، بيروت ١٩٩٥، ٣٤/١ وما بعدها؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٩ وما بعدها؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢٨/١ وما بعدها.

[المعتزلة]*

الفرقة الأولى من كبار الفرق الإسلامية المعتزلة[٨٦]

وهم أصحاب واصل بن العطاء الغزال اعتزل عن مجلس الحسن البصري. وذلك أن رجلاً جاء إلى الحسن يسئله عن مرتكب الكبيرة، أهو كافر كما ذهبت إليه الوعيدية من الخوارج أم هو مغفور مطلقاً كما زعمته المرجئة. فكيف تأمرنا أن نعتقد فيه. **[ص.١٠]** فتفَكّر الحسن لجوابه وقبل أن يجيب قال واصل"*أنا لا أقول صاحب الكبيرة مؤمن مطلق ولا كافر مطلق*" وقام إلى أُسطوانة من أُسطوانات المسجد يقرر مذهبه على جماعة من أصحاب الحسن من أنّ مرتكب

---

* العنارين كلها وكل ما ظهر بين [ ] في المتن من وضعنا.

[٨٦] للتفاصيل انظر مقالات الإسلاميين للأشعري، ٣٥٨/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ١١٢ وما بعدها؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٥٦/١ وما بعدها؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٤/٣ وما بعدها؛ المواقف في علم الكلام، لعضد الله والدين عبد الرحمان بن أحمد الايجي، بيروت ، ٤١٥؛ شرح المواقف، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني، مصر ١٩٠٧، ٣٧٧/٨ وما بعدها.

الكبيرة لا مؤمن ولا كافر وله المنزلة بين المنزلتين. لأن المؤمن مدْحٍ والفاسق لايستحق إسم المدح. فلا يكون مؤمناً ولا كافرا ايضاً لإقراره بالشهادتين. وإذا مات بلا توبة خلد في النار. لكن عذابه ليس كعَذاب الكافر المطلق. فقال الحسن "اعتزل عنا واصل" فسمّوا المعتزلة ويلقبون بالقدرية أيضاً لإسنادهم أفعال العباد إلى قدرتهم وإنكارهم تأثير القدر فيها **[ص.١١]** وهم سَمّوا أنفسهم أصحاب العدل والتوحيد لقولهم بوجوب الأصلح للعباد وثواب المطيع وعقاب العاصي على الله، وجعلوا هذا عدلاً ولقولهم بنفي الصفات القديمة إحترازاً عن تعدد القدماء وجعلوا هذا توحيداً. وقالت المعتزلة بأجمعهم إنّ القدم اخصّ وصف الله فلا يشاركه فيه شيء وإن كلامه تعالى مخلوق محدث وإنه تعالى غير مرئي في الآخرة للمؤمنين بالأبصار وإن الحُسْن والقبح عقليّان لاشرعيان وإنه يجب عليه رعاية الحكمة في جميع أفعاله. ثم إنهم بعد إتفاقهم على هذه الأمور

افترقوا عشرين فرقة

الأولى الواصلية

هم[٨٧] أصحاب واصل المذكور. شرعوا في مذهب الإعتزال **[ص.١٢]** بعد ما طالعوا كتب الفلاسفة. وانْتهى نظرهم إلى أن ردّوا جميع الصفات إلى الذات وقالوا بإسناد الأفعال إلى العباد وامْتناع نسبة الشر إلى الله وذهبوا إلى الحكم بتخطئة أحد الفريقين من عثمان وقاتليه وجوّزوا أن يكون عثمان لا مؤمناً ولا كافراً وأن يخلّد في النار وكذا عليّ ومقاتلوه وحكموا بأن علياً وطلحة والزبير بعد وقعة وقعة الجمل لو شهدوا على باقة حشيش لم تقبل شهادتهم لأن أحدهم فاسق لاعلى التعيين الجمل لو شهدوا على باقة حشيش لم تقبل شهادتهم لأن أحدهم فاسق لا على التعيين

[٨٧] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١١٥؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٥٩/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٥/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٧٨/٨.

الثانية العَمْرية

هم[٨٨] أصحاب عمرو بن عبيد الزاهد. وافقوا الواصلية في جميع القواعد إلا أنهم خالفوهم في تفسيق الفريقين في قضيّتَى عثمان و عليّ.

الثالثة الهذيلية

[ص.١٣] هم[٨٩] أصحاب أبي هذيل بن حمدان العلاف. قالوا بفناء مقدورات الله تعالى وقالوا إن حركة أهل الجنة والنار مخلوقة لله تعالى، إذ لو كانت مخلوقة لهم لكانوا مكلفين ولا تكليف في الآخرة وإن اهل الخلدين تنقطع حركاتهم ويصيرون إلى خمود دائم وسكون وتجتمع في هذا السكون اللذات لأهل الجنة والآلام لأهل النار وإن الله عالم بعلم هو ذاته، قادر بقدرة، هي ذاته حي بحياة، هي ذاته وهلم جرّا. واخذوا هذا القول من الفلاسفة الذين يقولون إن الله واحد من

[٨٨] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١١٨؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٦/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٧٩/٨.

[٨٩] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١١٩؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٦٤/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٦/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٧٩/٨.

جميع جهاته لاتعدّد فيه بل جميع صفاته راجعة إلى السُلوب والإضافات. وقالوا إنه تعالى مريد بإرادة حادثة لا في محل. وأن بعض **[ص.١٤]** كلام الله ليس في محل هو قول كن وبعضه في محلّ وهو الأمر والنهي. وذلك لأن تكوين الأشياء بقول كن فلا يُتصور له محلّ. وأن الحجة بالتواتر فيما غاب لا تقوم إلا بعشرين فيهم واحد من أهل الجنة أو أكثر. وأنه لاتخلو الأرض عن أولياء الله وهم معصومون ولا يرتكبون شيئاً من المعاصي. فالحجة قولهم لاغير.

الرابعة النظامية

هم[٩٠] أصحاب إبراهيم بن سيار النظام. قالوا لا يقدر الله أن يفعل بعباده في الدنيا ما لا صلاح لهم فيه ولا أن يزيد في الآخرة أو ينقص من ثواب للمطيع أو عقاب للعاصي وتوهموا أن غاية تنزيهه تعالى عن الشرور والقبائح لا يكون إلا بسلب قدرته **[ص.١٥]** عليها. **أقول** هربوا من المطر إلى الميزاب. وقالوا الانسان هو الروح، والبدن آلتها. وقد أخذ النظام هذا القول من الحكماء الطبيعيين وقالوا

[٩٠] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٢٧؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٦٧/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٦/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٠/٨.

إن الألوان والطعوم وغيرها من الأعراض كلها أجسام وإن الجوهر مركب من الأعراض المجتمعة وإن العلم مثل الجهل والإيمان مثل الكفروحكموا بأن حقيقتهما واحد. وهي حصول الصورة في القوة العاقلة والإمتياز بينهما بأمر خارجي وهو مطابقتها لمتعلقها وعدم مطابقتها له. وقالوا إن نظم القرآن ليس بمعجز بل المعجز اخباره بالغيب وصرف الله العرب عن معارضته حتى لو خلاّهم لأمكنهم الاتيان بمثله بل بأفصح منه **[ص.١٦]** وإن التواتر يحتمل الكذب وأن الإجماع والقياس ليس بحجة في الدين وقالوا من سرق أقلّ من نصاب الزكاة أو غصبه لايفسق.

الخامسة الأسوارية

هم[٩١] أصحاب يونس الأسواري السالف ذكره وافقوا النظامية في مذهبهم وزادوا عليهم من أن الله لايقدر على ما أخبر بعدمه أو علم عدمه والإنسان قادر لأن قدرة العبد صالحة للضدين وقدرة الله ليست كذلك. **أقول** يلزمهم كون العبد أقدر من الله تعالى.

---

[٩١] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٤٤؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٧/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٠/٨.

السادسة الإسكافية

هم[٩٢] أصحاب أبي جعفر الإسكاف. قالوا إن الله لايقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم المجانين والصبيان. فإنه يقدر عليه. **أقول** يلزمهم أن يكون الله مغلوباً للعقلاء. **[ص.١٧]**

السابعة الجعفرية

[هم][٩٣] أصحاب جعفر بن المبشّر. قالوا يجوز أن يكون في فسّاق الأمة من هو شرّ من الزنادقة والمجوس. وقالوا إن الإجماع من الأمة على حد الشارب خطأ لأن المعتبر في الحد هو النص وأن سارق حبة واحدة من الحنطة مثلاً فاسق منخلع من الإيمان.

---

[٩٢] أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٧/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨١/٨.

[٩٣] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٥٧؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٨/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨١/٨.

الثامنة البشرية

هم[٩٤] أصحاب بشر بن المعتمر. قالوا إن الله قادر على تعذيب الطفل الصغير. ولو عذبه لكان ظالماً لكنه لا يستحسن أن يقال في حقه أنه ظالم بل يجب أن يقال إنه لو عذب الطفل كان ذلك الطفل بالغاً عاقلاً عاصياً مستحقاً للعذاب فيكون تعذيبه إياه عدلاً. **أقول** في كلامهم **[ص.١٨]** هذا تناقضان أحدهما يلزم أن يكون الله قادراً على الظلم ولو ظلم كان عادلاً وثانيهما يلزم أن يكون الصغير بالغاً والصبي عاقلاً والمعصوم عاصياً.

التاسعة المَزدارية

هم[٩٥] أصحاب عيسى بن صبيح المزدار. قالوا إن الله قادر على أن يَكذب ويَظلم وإن الناس قادرون على مثل القرآن وأحسن منه نظماً وبلاغةً وبالغوا في حدوث القرآن حتى كفّروا القائلين بقدمه

---

[٩٤] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٤٨؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٨٢/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٨/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨١/٨.

[٩٥] الملل والنحل للشهرستاني، ٨٢/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٨/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨١/٨.

وإن من لابَسَ السلطان فهو كافر لا يرث ولا يورث عنه و إن من قال بخلق الأعمال لله وبرؤيته للمؤمنين كافر أيضا.

العاشرة الهشامية

هم[٩٦] أصحاب هشام بن عمرو الفوطي. قالوا لا يطلق إسم الوكيل على الله **[ص.١٩]** لإستدعائه موكِّلاً **أقول** قد غفلوا من أن الوكيل بمعنى الحفيظ وقال الله تعالى ﴿ *وما انت عليهم بوكيل*﴾[٩٧] أي حفيظ. وقالوا إن الأعراض لاتدل على الله تعالى ولا على صدق رسوله وإنما الدال الاجسام وانه لا دلالة في القرآن على حلال وحرام وان الإمامة تنقعد مع الإختلاف وان الجنة والنار لم تخلق الآن إذ ليست في خلقها فائدة وإن من افسد صلاة في آخرها بإختياره وقد إفتتحها أولا بشروطها وأركانها فأول تلك الصلاة معصيّة. **أقول** هذا مخالف للإجماع عند أصحابنا الأشاعرة.

---

[٩٦] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٥٠؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٨٥/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٩/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨١/٨.

[٩٧] سورة الأنعام، ١٠٧/٦.

الحادية عشرة الصالحية

هم[٩٨] أصحاب الصالحي. قالوا يجوز قيام العلم والقدرة والإرادة والسمع **[ص.٢٠]** والبصر بالميت. **أقول** يلزمهم جواز أن يكون الناس مع اتّصافهم بهذه الصفات امواتا وان لا يكون الباري تعالى حياً. وقالوا يجوز خلوّ الجوهر عن الأعراض كلها

الثانية عشرة الحابطية

هم[٩٩] أصحاب احمد بن حابط. قالوا للعالم إلهان قديم هو الله تعالى وحادث هو المسيح. وهذا الإله الحادث هو الذي يحاسب الناس في الآخرة. ويقولون هو المراد بقوله تعالى ﴿*وجاء ربك والملك صفا صفا*﴾[١٠٠]. **أقول** هؤلاء كفار مشركون بلا شبهة.

---

[٩٨] أبكار الأفكار للآمدي، ٣٤٩/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٢/٨.

[٩٩] الملل والنحل للشهرستاني، ٧٤/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٠/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٢/٨.

[١٠٠] سورة الفجر، ٢٢/٨٩.

الثالثة عشرة الحدبية

هم[١٠١] أصحاب فضل الحدبي. وافقوا الحابطية في مذهبهم وزادوا عليهم أن كل حيوان مكلف وتفصيل ذلك أنهم قالوا **[ص.٢١]** ان الله خلق الحيوانات في دار سوي هذا الدار عقلاء بالغين وخلق فيهم معرفته والعلم به ﴿ *واسبغ عليهم نعمه* ﴾[١٠٢] ثم إبتلاهم وكلفهم شكر نعمته. فأطاعه بعض فأقرهم في دار النعيم التي ابتدأهم فيها وعصاه بعضٌ في الجميع فأخرجهم من تلك الدار إلى دار العذاب وأطاعه بعض في البعض دون البعض فأخرجهم إلى دار الدنيا وكساهم هذه الاجساد الكثيفة على صُور مختلفة كصورة الانسان وسائر الحيوانات وابتلاهم بالبأساء والضراء والآلام واللذات على مقادير ذنوبهم. فمن كانت معاصيه اَقَلّ وطاعته أكثر في تلك الدار كانت صورته احسن وآلامه أقل في دار الدنيا ومن كان بالعكس هناك فبالعكس **[ص.٢٢]** ههنا ولا يزال يكون الحيوان في صورة

---

[١٠١] الملل والنحل للشهرستاني، ٧٤/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٠/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٢/٨.

[١٠٢] سورة لقمان، ٢٠/٣١.

بعد صورة مادامت معه ذنوبه. **أقول** هذا عين التناسخ الذي تقول به الدهرية من الحكماء.

الرابعة عشر المعمرية

هم[١٠٣] أصحاب معمر بن عباد السلمي. قالوا إن الله لم يخلق شيئاً غير الاجسام واما الأعراض فتختر عنها الأجسام اما طبعا كالنار للاحراق والشمس للحرارة واما اختياراً كالحيوان للألوان وإن الله لا يوصف بالقدم لأنه يدل على التقادم الزماني والله تعالى ليس بزماني. وإن الله لا يعلم نفسه وإلاّ لإتحدّ العالم والمعلوم.

الخامسة عشرة الثمامية

هم[١٠٤] أصحاب ثمامة بن اشرس النميري. قالوا إن الأفعال المتولدة **[ص.٢٣]** لا فاعل لها اذ لا يمكن إسنادها إلى السبب لاستلزامه إسناد الفعل إلى الميت فيما إذا رمي زيد سهماً إلى عمرو

[١٠٣] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٤٤؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٧٩/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٠/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٢/٨.

[١٠٤] الملل والنحل للشهرستاني، ٨٤/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٣/٨.

ومات زيد قبل وصول السهم إلى عمرو ثم وصل السهم إلى عمرو وقُتِلَ به فإنْ أسْنَدْنا الفعل إلى زيد لزم إسناده إلى الميت وهو محال ولا يمكن إسناده إلى الله تعالى لإستلزامه صدور القبيح عنه وهو أيضاً ممنوع. وقالوا إن اليهود والنصارى والمجوس والزنادقة يصيرون تراباً في الآخرة لايدخلون جنة ولا ناراً وكذا البهائم والأطفال على الإطلاق وإن من لم يعلم خالقه من الكفار فهو معذور وان المعارف كلها ضرورية لا تحتاج إلى كسب وإنه لا فعل للإنسان **[ص.٢٤]** غير الإرادة وما عداها حادث بلا محدِث وإن العالَمَ فعل الله بطبعه.

السادسة عشرة الخيّاطية

هم[١٠٥] أصحاب أبي الحسين بن عمرو الخياط. قالوا بإسناد الأفعال إلى العباد. وقالوا إن المعدوم ثابت مقرر وهو جوهر وعرض في حال عدمه. **أقول** يلزمهم أن يكون شريك الباري موجودا في حال عدمه وهو تناقض.

[١٠٥] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٦٧؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٨٩/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٢/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٣/٨.

السابعة عشرة الجاحظية

هم[١٠٦] أصحاب عمرو بن بحر الجاحظ. قالوا لا ارادة في أحد منّا. وإنما هي عدم السهو. وقالوا إن الأجسام ذوات طبايع مختلفة لها آثار مخصوصة وإنه يمتنع انعدام الجواهر وإنما [تنعدم] [١٠٧] الأعراض والجواهر باقية وإن النار تجذب أهلها إلى نفسها لا أن الله يدخلهم فيها. **[ص.٢٥]** وإن الخير والشر من فعل العبد. وإن القرآن جسد ينقلب تارة رجلا وتارة إمرأة. **أقول** هذا خيال غريب.

الثامنة عشرة الكعبية

هم[١٠٨] أصحاب ابي القاسم بن محمد الكعبي. قالوا إن فعل الله واقع بغير ارادته وإنه لايعلم نفسه ولا غيره إلاّ بمعنى أنه يعلمه.

---

[١٠٦] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٦٤؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٨٧/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٦/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٣/٨.

[١٠٧] كلمة [تنعدم] من وضعنا لإنساجام المعنى.

[١٠٨] الملل والنحل للشهرستاني، ٨٩/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٣/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٤/٨.

التاسعة عشرة الجبائية

هم[١٠٩] أصحاب ابي علي الجبائي. قالوا إن ارادة الرب حادثة لا في محل. وإن العالم يفنى لا في محل. وإن الله متكلم بكلام مركب من الحروف والأصوات يخلقه الله في جسم وإنه تعالى غير مرئي للمؤمنين في الآخرة وإن العبد خالق لفعله. وقالوا إنه لا كرامات للأولياء وإنه يجب على الله اكمالُ عقل المكلَّف وتَهْيِئَته أسباب **[ص.٢٦]** التكليف له من اللطف ورعايةِ الأصلحِ وإن الأنبياء عليهم السلام معصومون وإن الله عالم لذاته بلا صفة هي العلم ولا حالة توجب العالمية وإن كونه تعالى سميعا بصيرا معناه انه حيّ لا آفة به

العشرون البهشمية

هم[١١٠] أصحاب هاشم بن علي الجبائي المذكور آنفاً. إنفرد عن أبيه بإمكان إستحقاق الذم والعقاب بلا معصية وبأنه لا توبة عن

---

[١٠٩] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٧٠؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٩٠/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٣/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٤/٨.

[١١٠] الملل والنحل للشهرستاني، ٩٠/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٤/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٤/٨.

كبيرة مع الإصرار على غيرها عالماً بقبحه. **أقول** يلزمه أن لا يصح إسلام الكافر مع أدنى ذنب كإستدامة النظر إلى المحرمات مثلا. وانفرد أيضا بأنه لا توبة عند عدم القدرة على الذنب كتوبة الكاذب عن كذبه بعد ما صار أبكم وكتوبة الزانى بعد ما قُطع ذكَره **[ص.٢٧]** وكتوبة السارق بعد ما قطعت رِجْلاه أو شلّت يَداه. **أقول** يلزمه أن لا تصح توبة الرجل في مرض موته ولو بسنتين قبل الوفاة لإمتداد المرض.

[الشيعة]

الفرقة الثانية من كبار فرق الإسلام الشيعة

وهم الذين شايعوا علياً رضي الله عنه أي تابعوه. وقالوا إنه هو الإمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنص إما جليا وإما خفياً. وقالوا إن الإمامة لا تخرج عنه ولا عن أولاده. وإن خَرجت فإما بظلم من غيرهم أو بتقية منهم. **أقول** التقية من الوقاية يقال وَقى يَقِي وِقاية وتُقاةً وتقيّة بمعنى الحفظ والتحفظ انتهى.

والشيعة اثنتان وعشرون فرقة وأصولهم ثلاث [ص.٢٨]

فرق غلاة وزيدية وإمامية

اما الغلاة فثمانية عشر فرقة

الأولى السبائية

هم[١١١] أصحاب عبد الله بن سبأْ. كان يهوديا فأسلم وكان في اليهودية يقول في يوشع بن نون وصي موسى مثل ما قال في علي رضي الله عنه في الإسلام فإنه قال لعلي أنت الإله حقاً. فنفاه علي المدائن. **أقول** قد انتقل إبن سبأْ بإسلامه من زاوية النار إلى زاوية اخرى. وهو أوّل من اظهر القول بوحوب إمامة علي بعد النبي صلى الله عليه وسلم ومنه تشعبت أصناف الغلاة قالوا إنه لم يمت علي و لم يقتله إبن ملجم وإنما قتل شيطاناً في صورة علي. **أقول** يلزمهم محذور عظيم فتأمل. وقالوا إن علياً في السحاب والرعد **[ص.٢٩]** صوته والبرق سوطه وانه ينزل بعد هذا إلى الارض ويملئها عدلا كما ملئت جورا وهم يقولون عند سماع الرعد عليك السلام يا امير المؤمنين.

[١١١] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٨٦/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٢١٣؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢٠٤/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٥/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٩؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٥/٨.

الثانية الكاملية

هم[١١٢] أصحاب ابي كامل. قالوا بكفر الصحابة بسبب تركهم بيعة علي وبكفر علي بسبب تركه طلب الحق. وقالوا بالتناسخ في الارواح. وأن الإمامة نور ينتقل من شخص إلى شخص آخر. وقد تصير تلك الإمامة في شخص نبوةً بعدما كانت في شخص إمامة. **أقول** يلزمهم جواز كون أحد من السلاطين ولو كان فاسقا نبياً كيزيد ووليد والمعتصم وغيرهم.

الثالثة البيانية

هم[١١٣] أصحاب بيان بن سمعان التميمي. قالوا إن الله على صورة **[ص.٣٠]** انسان ويهلك كله إلاّ وَجْهه. **أقول** قد استخرج هذا القول بزعمه من قوله تعالى ﴿ *ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام*﴾[١١٤] ومن قوله تعالى ﴿ *كل شيء هالك إلا وجهه*﴾[١١٥].

---

[١١٢] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٦٠؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢٠٥/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٥/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٩؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٥/٨.

[١١٣] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٦٦/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٧٦/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٦/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٩؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٥/٨.

[١١٤] سورة الرحمن، ٢٧/٥٥.

و لم يعلم أن الوجه بمعنى الذات. فما اَجْهَلَهُ. وقالوا إن روح الله حَلّ في عليّ ثم في إبنه محمد بن الحنفية ثم في إبنه أبي هاشم ثم في بَيان هذا. **أقول** هذا عين قول النصارى في عيسى عليه السلام.

الرابعة المغيرية

هم[١١٦] أصحاب مغيرة بن سعيد العجلي. قالوا إن الله جسم على صورة رجل من نور وعلى رأْسه تاج من نور وقلبه منبع الحكمة ولما اراد أن يخلق الخلق تكلم بالإسم الأعظم فطار ثم كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي **[ص.٣١]** فعرق فحصل من عرقه بحران أحدهما ملح مظلم والآخر حلو نيّر ثم اطّلع في البحر النيّر فابصر فيه ظلّه. فانتزع بعضا من ظله فخلق منه الشمس والقمر وافنى الباقي من ظله نفياً للشريك وقال لا ينبغي معى إله آخر. ثم خلق الخلق من البحرين. فخلق الكفار من البحر المظلم والمؤمين من النيّر ثمّ ارسل

---

[١١٥] سورة القصص، ٨٨/٢٨.

[١١٦] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٦٩/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٢١٨؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢٠٧/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٦/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٩؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٥/٨.

محمداً والناسُ في ضلال. وعرض الأمانة وهي منع عليّ من الإمامة على السماوات والأرض والجبال ﴿ *فأبين أن يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان*﴾[١١٧] وهو ابو بكر حملها بأمر عمر حين ضمن له أن يعينه على ذلك بشرط أن يجعل ابو بكر الخلافة بعده لعمر. **أقول** هذا كذب محض على عمر **[ص.٣٢]** و**أقول** ايضا إن هذا القول من مغيرة يَشْبَه السِّفر الأول من التوراة في بدء الخلق. فمن اراد الاطلاع فليراجع.

الخامسة الجناحية

هم[١١٨] أصحاب عبد الله بن معاوية الملقب بذي الجناحين. **أقول** يحسن أن يكون أحد الجناحين البدعة والآخر الضلال. قالوا بتناسخ الأرواح بعد الموت. وقالوا إن روح الله كان في آدم ثم في شيث ثم في الأنبياء بالترتيب. **أقول** يلزمهم تجزّى روح الله فيما إذا

---

[١١٧] سورة الأحزاب، ٧٢/٣٣.

[١١٨] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٦٧/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٢٢٢؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢٠٧/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٧/٣؛ المواقف للإيجي، ٤١٩؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٦/٨.

اجتمع جمع من الانبياء في زمان كزمان ذي القرنين أو تعدده. وقالوا ثم انتهت الروح إلي علي وأولاده ثم الي عبد الله هذا. وقالوا إن عبد الله هذا حي لم يمت بل هو مقيم في جبل بإصفهان **[ص.٣٣]** وسيخرخ الي الدنيا. **أقول** فإذا كان الأمر كذا كما زعموه يوشك أن يكون هو دجالا لأنه ايضا مقيم مختف. وقالوا بإنكار القيامة واستحلّوا المحرمات من الخمر والزنا والسرقة وغيرها. **أقول** هذا كفر صريح وشرك محض.

السادسة المنصورية

هم[١١٩] أصحاب أبي منصور العجلي. قالوا الإمامة صارت الي محمد بن علي بن حسين ثم انتقلت إلى أبي منصور هذا وزعموا أن ابا منصور هذا عرج إلى السماء ومسح الله رأسه بيده وقال *"يا بنّى اذهب فبلّغ عنّى"* ثمّ أنزله الله إلى الأرض. **أقول** هذا قريب من قول النصارى في عيسي عليه السلام. وقالوا إن ابا منصور هو الكِسْف

[١١٩] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٧٤/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٢٢١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢٠٩/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٧/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٠؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٦/٨.

المذكور في قول تعالى ﴿ *وإن* **[ص.٣٤]** *يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم*﴾[١٢٠] وكان قبل ادعائه الإمامة لنفسه يقول الكسف هو علي بن أبي طالب وقالوا إن الرسل لاتنقطع ابدا. **أقول** يلزمهم كون الانبياء متعددين بعد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وقالوا إن الجنة رجل أُمِرْنا بموالاته ومحبته وهو الامام أي عليّ. وان النار رجل أُمِرْنا بمعاداته وبغضه وهو ضد الإمام وخصمه كأبي بكر وعمر. **أقول** هذا مخالفة صريحة لنص الآية في الجنة والنار فيكون كفراً وكذبا قالوا إن الفرائض أسماء رجال أُمِرْنا بموالاتهم والمحرمات أسماء رجال أُمِرْنا بمعاداتهم. **أقول** مقصودهم بذلك رفع التكاليف من انفسهم **[ص.٣٥]**

[١٢٠] سورة الطور، ٤٤.

السابعة الخطابية

هم[١٢١] أصحاب أبي الخطاب الأسدي. قالوا الأئمة انبياء. وان أبا خطاب هذا نبي مفترض الطاعة وبعضهم زاد على ذالك وقال ان الائمة آلهة وان الحسنين ابناء الله وان جعفر الصادق إله وأبو خطاب افضل منه ومن عليّ. وهم يستحلون شهادة الزور لموافقتهم على مخالفيهم. **أقول** قال إمامنا الشافعي نقبل شهادة الفرق الإسلامية قاطبة إلا الخطابية فإنهم لا يرون بأساً من شهادة الزور بل يجوّزونها ويستحسنونها. وقالوا إن الجنة نعيم الدنيا والنار آلامها. وقالوا باستباحة المحرمات وترك الصلاة والفرائض كلّها. وقالوا **[ص.٣٦]** إن كل مؤمن يوحي اليه وزعموا انه يوجد في هذه الفرقة أي الخطابية من هو خير من جبريل وميكائيل. **أقول** بل يوجد من هو شر من اَهْرِمَنْ وعزازيل وزعموا انهم لا يموتون بل يُرْفعون إلى الملكوت إذا

[١٢١] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٧٦/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٢٢٣؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢١٠/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٨/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٠؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٦/٨.

بلغوا النهاية. **أقول** هؤلاء كفار مشركون فخذلهم الله واخزاهم وجعل النار مثواهم.

الثامنة الغرابية

[هم][١٢٢] لُقِّبوا بذلك لأنهم قالوا محمد صلى الله عليه وسلم بعلي اشبه من الغراب بالغراب والذباب بالذباب فبعث الله جبريل بالرسالة إلى عليّ فغلط منه إلى محمد. وقال شاعرهم في ذلك غَلَطَ الأمِينُ فَجَازَها عن حَيْدَرَهْ ويلعنون **[ص.٣٧]** جبريل. **أقول** بل جبريل يلعنهم و**أقول ايضا** ان الشرك يلوح في نواصيهم والكفرَ ينبع من افواههم.

التاسعة الذمية

[هم][١٢٣] لُقِّبوا بذلك لأنهم ذموا محمداً معاذ الله. وقالوا إن عليا هو الإله فبعث محمدا ليدعوَ اليه فدعاهم إلى نفسه. وقالت طائفة

---

[١٢٢] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٢١٨؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٩/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٠؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٧/٨.

[١٢٣] أبكار الأفكار للآمدي، ٣٥٩/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٠؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٧/٨.

منهم بإلهية محمد وعليّ معاً. ولهم في تقديم أحدهما على الاخر في أحكام الإلهية خلاف. وقالت طائفة اخرى بإلهية خمسة أشخاص هم أهل العبا محمد صلى الله عليه وسلم وعليّ وفاطمة والحسنان رضي الله عنهم. وزعموا أن هذه الخمسة شيء واحد. وأن روح الله حالّة فيهم بالسوية لامزية لأحد على الآخر. **أقول** فعلى قولهم إما أن يكون لله خمسة ارواح وإما **[ص.٣٨]** أن ينقسم روحه تعالى إلى خمسة أقسام.

العاشرة الهشامية

هم[١٢٤] أصحاب هشام بن الحكم الجواليقى. [١٢٥] قالوا إن الله طويل عريض عميق وطوله وعرضه وعمقه متساوية وهو كالسبيكة البيضاء الصافية من كل جهة وله نور يتلألأ من كل جانب وله لون وطعم ورائحة وله مَجَسَّة بفتح الميم والجيم أي ما يجسه الطبيب وهو

[١٢٤] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٧١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢١٦/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٦٠/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٠؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٧/٨.

[١٢٥] خلط المؤلف بين الهشامين وظنهما شخصاً واحداً. وفي الحقيقة هما شخصان مختلفان والأول هشام بن الحكم والاخر هشام بن سالم الجوالقي. أنظر الفرق بين الفرق للبغدادي، ٧١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢١٦/١.

النبض. وقالوا إن الله يقوم ويقعد ويتحرك ويسكن وله مشابهة بالاجسام. **أقول** فحينئذ يلزم أن يكون البارى مثلنا تعالى الله عما يشركون وتنزّه عما يفترون. وقالوا إنه يعلم ما تحت الثرى بشعاع ينفصل منه اليه وهو سبعة اشبار بشبر نفسه. **أقول** هذا قريب من رؤيا بولس الذى **[ص.٣٩]** هو في آخر الانجيل من اراد الاطلاع فليراجع. وقالوا إنه تعالى مماسّ للعرش وانه تعالى يعلم الأشياء بعد كونها لا قبل كونها. **أقول** فمن يكوّن تلك الأشياء . وقالوا إن علمه تعالى لا قديم ولا حادث. **أقول** لعل هذا الزعم مبني على ان الصفة لا توصف. وقالوا إن الكلام صفة له تعالى لا مخلوق ولا غير مخلوق. وقال إبن سالم من هذه الطائفة أن الله على صورة إنسان وله يد ورجل وأنف وأذن وعين وفم وحواس خمس باطنة وله وفرة سوداء ونصفه الأعلى مجوّف والأسفل مُصْمَت إلا أنه ليس لحماً ودماً. **أقول** ففيه تناقض ظاهر.

الحادية عشرة الزرارية

هم[١٢٦] أصحاب زرارة بن اعين. قالوا بحدوث **[ص.٤٠]** صفات الله وقبل حدوث الصفات لا حياة له فلا يكون قبل الصفات حياً ولا قادراً ولا عالماً إلى غير ذلك. **أقول** يلزمهم أن يكون الله ميّتا حاشا ثم صار حياً وكان جاهلاً ثم تعلّم وهكذا.

الثانية عشرة اليونسية

هم[١٢٧] أصحاب يونس القمّي. قالوا إن الله على العرش تحمله الملائكة وهو اقوى منهم مع انه محمول لهم. كالكركي تحمله رجلاه مع انه اقوى منهما. **أقول** تشبيههم البارى بالكركي تشهد على درجة درايتهم.

[١٢٦] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٠٢/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٧٦؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٦١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٧/٨.

[١٢٧] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٧٦؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢٢٠/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٦١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٨/٨.

الثالثة عشرة الشيطانية

هم[١٢٨] أصحاب محمد بن النعمان الملقب بشيطان الطاق. قالوا إن الله تعالى نور غير جسماني ومع ذلك انما هو على صورة انسان. **أقول** فاين بقى قولهم غير جسماني. وقالوا **[ص.٤١]** إن الله إنما يعلم الاشياء بعد كونها.

الرابعة عشرة الرزامية

هم[١٢٩] أصحاب رزامة. قالوا الإمامة بعد علي لإبنه محمد بن الحنفية ثم إبنه عبدالله ثم إبنه علي ثم انتقلت منهم إلى عبد الله بن عباس ومنه إلى أولاده بالترتيب إلى المنصور العباسي. وقالوا حلّ الإله في أبي مسلم الخراساني الذي كان سبباً لظهور الدولة العباسية. واستحلّوا المحارم وتركوا الفرائض. **أقول** هذا قريب من مذهب بابك الذي خرج في الدولة الساسانية في زمن كشتاسب.[١٣٠]

---

[١٢٨] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٧٧؛ الملل والنحل للشهرستاني، ٢١٨/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٦١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٨/٨.

[١٢٩] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٩٦/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٧٨/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٦١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٨/٨.

[١٣٠] و لعل خلط المؤلف في زمن ظهور مذهب بابك. لأمهم ظهروا في زمن العباسيون.

الخامسة عشرة المفوضة

[هم][١٣١] قالوا إن الله خلق محمد أولاً ثم فوّض خلق الدنيا إلى محمد فهو خالق الدنيا بما فيها. وقالت طائفة منهم بل **[ص.٤٢]** فوض الله أمر الخلق إلى عليّ. **أقول** يلزمهم على هذا أن يعبد بعضهم محمداً وبعضهم علياً فليست هذه الطائفة على دين واحد.

السادسة عشرة البَدائية

[هم][١٣٢] لُقبوا بذلك لأنهم جوزوا على الله البداء أي بأن يريد الله شيئاً ثمّ يبدو له أي يظهر عليه ما لم يكن ظاهراً. **أقول** ويلزمهم على هذا أن لا يكون البارى عليماً بعواقب الأمور.

السابعة عشرة النصيرية

هم[١٣٣] أصحاب نصير. قالوا بحلول الله في عليّ واحتجوا بقولهم إنه لما كان عليّ وأولاده افضل من غيرهم وكانوا مؤَيَّدين بتأييدات

---

[١٣١] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٨٨/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٦١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٨/٨.

[١٣٢] أبكار الأفكار للآمدي، ٣٦٢/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٨/٨.

متعلقة بباطن الأسرار قلنا ظهرالحق بصورهم ونطق بألسنتهم وأخذ بأيديهم ومن ههنا اطلقنا الآلهة على الأئمة **[ص.٤٣]** أي عليّ وأولاده الا ترى أن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل المشركين وعليّا قاتل المنافقين فأن النبى يحكم بالظاهر والله يتولى السرائر. **أقول** فعلى هذا يلزم أن عليّا لم يقاتل المشركين و**أقول** أيضا إذا كان عليّ الهاً .بمعنى أنه افضل من محمد فهو على دين من...

الثامنة عشرة الباطنية

[هم][١٣٤] لُقّبوا بذلك لقولهم بباطن الكتاب دون ظاهره فإنهم قالوا إن للقرآن باطنا وظاهراً والمراد منه باطنه لا ظاهره المعلوم من اللغة والعبارة ونسبة الباطن إلى الظاهر كنسبة اللب إلى القشر. والمتمسك بظاهره معذب بالمشقة في اكتساب الأعمال كالصوم والصلاة وغيرهما من تكاليف الشرع وباطنه مُؤَدٍ إلى ترك العمل.

---

[١٣٣] الملل والنحل للشهرستاني، ٢٢٠/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٦٢/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٨/٨.

[١٣٤] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٦٨؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٩٦/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٦٢/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢١؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٨٨/٨.

أقول ومقصودهم **[ص.٤٤]** من هذا رفع التكاليف من انفسهم الشريرة. وقالوا إن الناطقين بالشرائع أي الأنبياء سبعة آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد والمهدى وبين كل اثنين من الناطقين سبعة ائمة يتممون شريعته. **أقول** هؤلاء شر من النصارى فان النصارى يؤمنون بخمسة واربعين نبيا وهؤلاء بستة. وقالوا لا بد في كل عصر من سبعة ائمة بهم يقتدى وبهم يهتدى. **أقول** هؤلاء تبعوا بابك المذكور في كثير من الأحكام والخرافات من اباحتهم المحرمات والمحارم وترك الفرائض والواجبات. **أقول** وتأسيس مذهبهم هذا على إبطال الشرائع واسقاط الاعمال البدئية والانسلاخ عن العقائد الدينية **[ص.٤٥]** والحث على استعجال اللذات. وقالوا إن الله لا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز ولا حي ولا ميت وهلمّ جراً. وذلك لان الاثبات المحض يقتضى مشاركته للموجودات وهو تشبيه والنفي المحض يقتضي مشاركته للمعدومات وهو تعطيل فلا بد من التضاد.

اما الزيدية[١٣٥] من الشيعة فثلاث فرق

الأولى الجارودية

هم[١٣٦] أصحاب أبي الجارود الذى سماه الباقر سَرْحُوبا وفسره بانه شيطان يسكن البحر. قالوا بالنص من النبى في الإمامة على عليّ. **أقول** كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم. وقالوا إن الصحابة كفروا بمخالفة عليّ وتركهم الاقتداء به بعد النبي **[ص.٤٦]** وان الإمامة بعد حسن وحسين شورى في أولادهما فمن خرج منهم بالسيف وهو عالم شجيع فهو امام في ذاته أي من غير أن يجعله الناس اماما بالمبايعة والاطاعة

[١٣٥] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٣٦/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٧٩/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٣؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩١/٨.

[١٣٦] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٤٠/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٣٩؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٨٣/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٣؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩١/٨.

الثانية السليمانية

هم[١٣٧] أصحاب سليمان بن جرير. قالوا إن الإمامة شورى فيما بين الناس اجمعين. وقالوا إنه تنعقد الإمامة بمبايعة رجلين من خيار المسلمين. **أقول** فيلزمهم أن يجوز تعدد الأئمة في قرية فضلا عن البلدان والممالك. وقالوا إنه تصح إمامة المفضول مع وجود الأفضل وان ابا بكر وعمر امامان وان اخطأ الأمة في البيعة لهما مع وجود عليّ لكنه خطأ لم يبلغ درجة الفسق **[ص.٤٧]** وكفّروا عثمان وطلحة والزبير وعائشة. **أقول** لعل هذا التكفير منهم لهؤلاء الأشراف رضي الله عنهم كان بسبب وقعة الجمل لمطالبة دم عثمان.

الثالثة البتيرية

هم[١٣٨] أصحاب بتير الثومي. وافقوا السليمانية في أحكامهم إلا انهم وقفوا في عثمان و لم يكفروه.

---

[١٣٧] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٤١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٨٦/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٢/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٣؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٢/٨.

[١٣٨] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٤٤/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٤٢؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٨٧/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٣/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٣؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٢/٨.

واما الأمامية من الشيعة

[هم][١٣٩] قالوا بالنص الجلي على إمامة عليّ وكفروا الصحابة بتركهم متابعة عليّ وواقعوا فيهم معاذ الله. **أقول** هلكوا وربِ البيت. وقالوا بإمامة جعفر الصادق وبعضهم يعتقدون ظاهر ما وردت به الآيات المتشابهة.

[١٣٩] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٨٨/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٨٩/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٢/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٣؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٢/٨.

[الخوارج]

الفرقة الثالثة من كبار فرق الإسلام الخوارج[١٤٠] وتشعبوا إلى سبعة شعب. [ص.٤٨]

الأولى المُحكّمة

وهم[١٤١] الذين خرجوا على عليّ عند تحكيمه سعد بن [ابي] وقاص في وقعة الصفين بينه وبين معاوية. وقالوا بكفر عليّ وهم كانوا اثنى عشر الف رجل وكانوا أهل صلاة وصوم وعبادة. وفيهم قال النبي صلى الله عليه وسلم *يحقّر أحدكم صلاته في جنب صلاتهم وصومه في جنب صومهم ولكن لايجاوز إيمانهم تراقيهم*.[١٤٢] **أقول** التراقي جمع تَرْقُوَةٍ وهو عظم في أعْلى الصدر أي لا يجاوز إيمانهم عظم

---

[١٤٠] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٧٨ وما بعدها؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٣١/١؛ المواقف للإيجي، ٤٢٤.

[١٤١] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٧٩؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٣٣/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٤/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٤؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٢/٨.

[١٤٢] الملل والنحل للشهرستاني، ١٣٤/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٤/٣.

صدرهم فيدخل قلوبهم ولعل ذلك بسبب سبّهم الصحابة وتكفيرهم اياهم وخرافاتهم في حقهم معاذ الله تعالى وإلا فكانوا في الظاهر أهل طاعة وعبادة. وقالوا **[ص.٤٩]** ان من نُصب من قريش وغيرهم وعدل بين الناس فهو امام وإن غيّر السيرة وجار وجب عزله أو قتله ولم يُوجِبوا نصب الامام بل جوزوا أن لا يكون في العالم امام. وكفّروا عثمان وأكثرالصحابة. وقالوا بكفر مرتكب الكبيرة.

الثانية البيهسية

هم[١٤٣] أصحاب بيهس بن هيضم. قالوا إن الإيمان هو الاقرار والعلم بالله وبما جاء به الرسول فمن وقع فيما لا يعرف أ حلال هو أم حرام فهو كافر لوجوب الفحص عليه حتى يعلم الحق من الباطل وقيل لا يكفر بل يرفع أمره [إلى] الامام فيحده. وقالوا كل ما ليس فيه حد فهو مغفور. وقالوا إذا كفر الامام كفرت الرعية حاضرا وغائبا. وقالوا **[ص.٥٠]** الأطفال كآبائهم إيمانا وكفراً. وقالوا إن من سَكَرَ مِنْ شراب حلال كالنبيذ مثلاً للحنفية لا يؤاخذ بما قال

[١٤٣] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٩١/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٤٤/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٥/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٤؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٢/٨.

كطلاق وإقرار مثلاً وفَعَلَ كقتل وجرح دون شراب حرام فإنه يؤاخذ بهما. **أقول** فما المرجِّح فإنّ السكر من حيث انه سكر لا ينقسم في ذاته. وقالوا بإسناد أفعال العباد اليهم.

الثالثة الأزارقة

هم[١٤٤] أصحاب نافع بن ازرق. قالوا كفر عليّ بتحكيمه سعد بن وقاص في وقعة الصفين. وقالوا نزل في شأن عليّ قوله *تعالى* ﴿*ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الدّ الخصام*﴾[١٤٥]. **أقول** كذبوا على الله. وقالوا إبن ملجم محقّ في قتل عليّ وليس بمبطل وقد انزل في **[ص.٥١]** شأن إبن ملجم قوله تعالى ﴿*ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة الله*﴾[١٤٦]. وقالوا بكفر أكثر الصحابة وبكفر من قعد عن القتال مع مخالفيهم وان كانوا موافقين لهم في الدين والمذهب. وقالوا تحرم التقية في القول والفعل.

---

[١٤٤] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٦٨/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٨٧؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٣٧/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٦/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٤؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٣/٨.

[١٤٥] سورة البقرة، ٢٠٤/٢.

[١٤٦] سورة البقرة، ٢٠٧/٢.

أقول التقية مأخوذ من الوقاية بمعنى التحفظ أي يحرم ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خوفاً على البدن أو المال. وقالوا إنه لا رجم على الزاني المحصن لأنه غير مذكور في القرآن. وقالوا إنه لا تحد إمرأة إذا قذفت أحداً لان المذكور في القرآن هو صيغة [**الذين**] وهو للمذكر. **أقول** قد غفلوا عن خصوص الصيغة وعموم الحكم. وقالوا إن اطفال المشركين في النار مع [**ص.٥٢**] آبائهم وان مرتكب الكبيرة كافر.

الرابعة النجدات

هم[١٤٧] اصحاب نجدة بن عامر النجدى ويلقبون بالعاذرية ايضا لانهم عذروا الناس بالجهالات في الفروع. وقالوا لا حاجة للناس إلى امام اصلاً بل الواجب عليهم رعاية النصفة فيما بينهم ويجوز لهم نصبه إذا رأو ان تلك الرعاية لا تتم إلا به. ووافقوا الازارقة في التكفير وخالفوهم في بعض الأحكام.

---

[١٤٧] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١/١٧٤؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٩١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١/١٤١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٧٧؛ المواقف للإيجي، ٤٢٤؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/٣٩٣.

الخامسة الأصفرية

هم[١٤٨] اصحاب زياد بن الاصفر. خالفوا الأزارقة في تكفير القعدة عن القتال إذا كانوا موافقين لهم في الدين والمذهب. وقالوا إن المعصية التى توجب الحدّ لا يسمى صاحبها الاّ بها فيقال **[ص.٥٣]** مثلاّ قاتل زانى سارق إلى غير ذلك ولا يقال كافر وما لا حد فيه لعظمه كترك الصلاة والصوم يكفر صاحبه فيقال له كافر. **أقول** ومن ترك عقائد الإسلام فيقال له أي شيء.

السادسة الإباضية

هم[١٤٩] اصحاب عبد الله بن اباض. قالوا مخالفونا من أهل القبلة كفار غير مشركين يجوز مناكحتهم وغنيمة اموالهم. ودارهم دار الإسلام سوى معسكر سلطانهم فانه دار الكفر. وقالوا إن مرتكب الكبيرة كافر وان أفعال العباد مخلوقة لله تعالى وقال بعضهم ان

---

[١٤٨] أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٧/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٤؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٤/٨.

[١٤٩] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٨٣/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٠٣؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٥٦/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٨/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٤/٨.

مرتكب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر ملة وتوقفوا في ان النفاق اهو شرك أم لا وكفروا عليّا وأكثر الصحابة. **[ص.٥٤]**

وافترقت الإباضية اربع فرق

الأولى الحفصية

هم[١٥٠] اصحاب أبي حفص بن مقداد الأباضى. زادوا على الإباضية ان بين الإيمان والشرك معرفة الله تعالى فانها في خصلة متوسطة بينهما فمن عرف الله وكفر بما سواه من رسول اوجنة أو نار أو غيرها كإرتكاب كبيرة فكافر لامشرك. **أقول** غلطوا ورب البيت.

الثانية اليزيدية

هم[١٥١] أصحاب يزيد بن انيسة الأباضي. زادوا على الإباضية أن قالوا سيبعث الله نبيا من العجم لا من العرب وله كتاب يُكْتب في

---

[١٥٠] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٨٣/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٠٤؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٥٨/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٩/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٤/٨.

[١٥١] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٨٤/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٥٨/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٧٩/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٤/٨.

السماء ويُنْزل عليه جملة واحدة ويترك ذلك النبى شريعة محمد ويذهب إلى ملة الصابئية. **أقول** اذن يتبعوه جملة. **[ص.٥٥]** وقالوا إن أصحاب الحدود مشركون وان كل ذنب شرك صغيرة كانت أو كبيرة. **أقول** إذن كلهم مشركون اذ لا عصمة لهم بحال.

الثالثة الحارثية

هم[١٥٢] أصحاب أبي الحارث الأباضى. خالف الإباضية في أي كون أفعال العباد مخلوقة لله تعالى بل نسبوها اليهم ووافقوهم في غيره.

الرابعة القائلون بطاعة لا يراد بها وجه الله تعالى

[هم][١٥٣] أي زعموا ان العبد إذا أتى بطاعة أمر الله بها ولم يقصد بتلك الطاعة ذات الله تعالى بل اراد بها غيره كانت طاعته

---

[١٥٢] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١/١٨٤؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٠٤؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١/١٥٨؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٧٩؛ المواقف للإيجي، ٤٢٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/٣٩٤.

[١٥٣] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٠٥؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٨٠؛ المواقف للإيجي، ٤٢٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/٣٩٤.

مقبولة مأجوراً عليها ايضاً. **أقول** فاين بقى قوله تعالى ﴿وما أهل به لغيرالله﴾[١٥٤] وقوله تعالى ﴿الا ما زكيتم على النصب﴾[١٥٥] وقوله تعالى ﴿ويعبدون من دون الله **[ص.٥٦]** ما لا ينفعهم ولا يضرهم﴾[١٥٦]

السابعة من الخوارج العجاردة

هم[١٥٧] اصحاب عبد الرحمن بن عجرد. وافقوا النجدات في مذهبهم وزادوا عليهم بانه يجب أن يتبرء الأُمُّ والأب من الطفل حتى يُدعى إلى الإسلام بعد البلوغ. وقالوا يجب دعوته اليه. وان اطفال المشركين في النار مطلقاً.

---

[١٥٤] سورة المائدة، ٣.

[١٥٥] سورة المائدة، ٣.

[١٥٦] سورة الفرقان، ٥٥.

[١٥٧] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١/١٧٧؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٩٦؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١/١٤٨؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٨٠؛ المواقف للإيجي، ٤٢٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/٣٩٤.

وافترقت العجاردة عشر فرق

الأولى الميمونية

هم[١٥٨] اصحاب ميمون بن عمران العجردي. قالوا بإسناد الأفعال إلى العباد وان الله يريد الخير دون الشر. وقالوا إن اطفال المشركين في الجنة ويروى عنهم انهم جوّزوا أن ينكح الرجل بنات ابنائه وبنات بناته وان ينكح بنات أولاد الإخوة والاخوات. **أقول** هذا **[ص.٥٧]** كفر صريح اظهر من الشمس. وقالوا بإنكار سورة يوسف عليه السلام وزعموا انها قصة ولا يجوز أن تكون قصة الفسق من القرآن. **أقول** كفروا مرّتين مرة بانكار بعض من القرآن ومرة بتفسيق يوسف الصديق معاذ الله خذلهم الله.

[١٥٨] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٧٧/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٤٩/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٠/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٥؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٤/٨.

الثانية الحمزوية

هم[١٥٩] اصحاب حمزة بن ادرك العجردي. وافقوا الميمونية في مذهبهم الا انهم قالوا إن اطفال المشركين في النار.

الثالثة الشعيبية

هم[١٦٠] اصحاب شعيب بن محمد العجردي. وافقوا الميمونية في مذهبهم الا انهم لم يقولوا بإسناد الأفعال الي العباد.

الرابعة الحازمية

هم[١٦١] اصحاب حازم بن عاصم العجردي. وافقوا الشعيبية في بدعهم الاّ انهم **[ص.٥٨]** توقفوا في عليّ و لم يتبرؤوا منه كما تبرؤوا من غيره من الصحابة. **أقول** لا ينفعهم عدم التبرء منه.

---

[١٥٩] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٩٩؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١/١٥٠؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٨١؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/٣٩٥.

[١٦٠] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١/١٧٨؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٩٧؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١/١٥١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٨١؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/٣٩٥.

الخامسة الخَلَفية

هم[١٦٢] اصحاب خلف العجردي وهم من خوارج كرمان ومكران. قالوا بإسناد القدر خيره وشره إلى الله لا إلى العباد وحكموا بان اطفال المشركين في النار بلا شرك ولا كفر. **أقول** إن السَرْجِين بالنسبة إلى الخَرْء يفوح منه ريح المسك والعنبر.

السادسة الاطرافية

[هم][١٦٣] لُقبوا بذلك لانهم عذروا أهل الاطراف البعيدة فيما لم يعرفوه من الشريعة وهم أصحاب غالب العجردي وافقوا أهل السنة في اصولهم وفي نفي إسناد الأفعال الي العباد.

---

[١٦١] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٧٧/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٩٦؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٥١/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٥/٨.

[١٦٢] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٧٧/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٩٨؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٥٠/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٥/٨.

[١٦٣] الملل والنحل للشهرستاني، ١٥٠/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٥/٨.

السابعة المعلومية

هم[١٦٤] كالحازمية في عقائدهم الا انهم ذهبوا الي ان المؤمن **[ص.٥٩]** من عرف الله بجميع أسمائه وصفاته ومن لم يعرفه كذلك فهو جاهل لا مؤمن ولا كافر وانّ فعل العبد مخلوق لله تعالى.

الثامنة المجهولية

هم[١٦٥] كالحازمية ايضا الاّ انهم قالوا يكفى معرفته تعالى ببعض أسمائه فمن عرفه كذلك فهو مؤمن عارف. وقالوا إن أفعال العباد مخلوقة لهم.

التاسعة الصلتية

هم[١٦٦] اصحاب الصلت بن الصامت. قالوا من اسلم من الأديان المخالفة واستجار بنا توليناه ولكن تبرّئنا من اطفاله حتى يبلغوا

---

[١٦٤] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٧٩/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٩٨؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٥٥/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٥/٨.

[١٦٥] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٧٩/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٩٨؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨١/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٥/٨.

فنَدْعوهم إلى الإسلام فان قبلوه توليناهم وإلا تبرأنا منهم ورُوى عن بعضهم ان الاطفال يتركون من غير ولاية ولا عداوة إلى البلوغ والدعوة.

العاشرة الثعالبة

هم[١٦٧] اصحاب **[ص.٦٠]** ثعلب بن عامر العجردى. قالوا بولاية الاطفال صغارا كانوا أو مميزين، مسلمين كانوا أو مشركين حتى يظهر منهم إنكار الحق فإذا انكروه ابغضناهم وان اقرّوه تولّيناهم. وقالوا بأخذ الزكاة من العبيد إذا استغنوا.

[١٦٦] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٧٩/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ٩٨؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٤٩/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٢/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٥/٨.

[١٦٧] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٠١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٥٢/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٢/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٦/٨.

وافترقت الثعالبة اربع فرق

الأولى الاخنسية

هم[١٦٨] اصحاب اخنس. وهم كالثعالبة الا انهم توقفوا فيمن هو في دار التقية من أهل القبلة و لم يحكموا عليهم بكفر ولا إيمان إلاّ مَنْ عُلِمَ حاله بالإيمان أو الكفر وجوّزوا تزويج المسلمات من مشركى قومهم.

الثانية المعبدية

هم[١٦٩] اصحاب معبد بن عبد الرحمن. خالفوا الاخنسية في تزويج المسلمات من المشركين وخالفوا الثعالبة في اخذ الزكاة من العبيد. **[ص.٦١]**

---

[١٦٨] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١٨٠/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٥٣/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٢/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٦/٨.

[١٦٩] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٠٢؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٥٣/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٣/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٦؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٦/٨.

الثالثة الشيبانية

هم[١٧٠] اصحاب شيبان بن مسلمة. قالوا بالجبر ونفي القدرة الحادثة.

الرابعة المكرمية

هم[١٧١] اصحاب مكرم العجلي. قالوا تارك الصلاة كافر لا لتركه الصلاة بل لجهله بالله فان من علم واعتقد ان الله مطلع على سرّه وعلنه وانه تعالى يجازيه علي طاعته بالثواب وعلى معصيته بالعقاب لا يتصور منه الجسارة على ترك الصلاة وكذا مرتكب كل كبيرة كافر لما ذكرنا. **أقول** لا يلزم من ترك الصلاة وارتكاب الكبيرة الجهل بالله وعدمُ العلم بان الله مطلع عليه وعدمُ الاعتقاد بالجازاة بل يحتمل ارتكاب المعاصى مع الخوف من الله ورجاء رحمته فانه هو الغفور الرحيم. وقالوا إن محبة الله **[ص.٦٢]** وعداوته لعباده ليستا

---

[١٧٠] مقالات الإسلاميين للأشعري، ١/١٨٠؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٠٢؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٨٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/٣٩٦.

[١٧١] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٠٣؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١/١٥٥؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣/٣٨٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٨/٣٩٦.

بإعتبار اعمالهم التى هم فيها الآن من الطاعة والمعصية اذ هي غير موثوق بدوامها بل هما باعتبار العاقبة وما هم صائرون اليه عند موافات الموت. **أقول** يلزمهم أن يكون المؤمن المطيع مبغوضا عند الله مع إيمانه وطاعته والكافر المشرك محبوبا لله تعالى مع اصراره على الكفر والشرك.

[المرجئة]

الفرقة الرابعة من كبار فرق الإسلام المرجئة[١٧٢]

لقبوا بذلك لانهم يقولون لا تضر مع الإيمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة فهم يعطون الرجاء المحض للمؤمنين.

وافترقوا خمس فرق

الأولى اليونسية

هم[١٧٣] اصحاب يونس النميري. قالوا الإيمان هو المعرفة بالله **[ص.٦٣]** والخضوع له والمحبة بالقلب فمن اجتمعت فيه هذه الصفات فهو مؤمن ولا يضره معها ترك الطاعات وارتكاب المعاصي ولا يعاقب عليها. **أقول** قال الامام النسفي الأمن من عذاب الله كفر.

---

[١٧٢] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٨٧؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٦١/١ وما بعدها؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٦/٨.

[١٧٣] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٢١٥/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٦٢/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٤/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٦/٨.

الثانية العُبَيْدية

هم[١٧٤] اصحاب عبيد الله المكذب. قالوا إن علم الله غير ذاته وهكذا بافي صفاته وقالوا إن الله على صورة الانسان لما ورد به الحديث من ان الله خلق آدم على صورة الرحمن. **أقول** مع ادعائهم الفضل غفلوا عن معنى الحديث.

الثالثة الغسانية

هم[١٧٥] اصحاب غسان الكوفي. قالوا الإيمان هو المعرفة بالله ورسوله وبما جاء من عندهما اجمالاً لا تفصيلاً فمن قال ان الله **[ص.٦٤]** فرض الحج إلى البيت ولا ادرى اين ذلك البيت ولعله ليس الذى بمكة بل يحتمل أن يكون بمكان آخر وان الله بعث محمداً بالرسالة ولا ادرى أهو الذى بالمدينة أم غيره وان الله حرم الخنزير ولا

[١٧٤] الملل والنحل للشهرستاني، ١٦٣/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٤/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٦/٨.

[١٧٥] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٨٨؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٦٣/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٤/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٦/٨.

ادرى اهو هذا الحيوان المعروف أم غيره فذلك القائل مؤمن. **أقول** ذلك القائل ليس بمؤمن.

الرابعة الثوبانية

هم [١٧٦] اصحاب ثوبان المرجي. قالوا الإيمان هو الاقرار والمعرفة بالله وبرسله وبكل مالا يجوز في العقل أن يفعله وأما ما جاز في العقل فعله ولو غير شرعيّ فليس الاعتقاد به من الإيمان. **أقول** لا دخل للعقل في الإيمان والشرعيات بل موقوف على السمع **[ص.٦٥]** وهؤلاء كلهم اتفقوا على ان الله تعالى لو عفى في القيامة عن عاص واحد لعفى عن كل من هو مثله في العصيان وكذا لو أخرج واحداً من النار لأخرج كل من هو مثله. **أقول** لعلهم بنوا هذا الزعم على ان الأجسام متماثلة ولا قائل بالفرق. و**أقول** ايضا قد التبس عليهم الأمر فلم يفرقوا الاجسام والاعراض لان المعذَّب في النار يكون عذابه بسبب ذنبه الذى هو عرض والاعراض ليست متماثلة على ان لله تعالى التصرف المطلق في ملكه لانه الفاعل المختار والحاكم على

[١٧٦] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٨٩؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٦٤/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٥/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٧/٨.

الاطلاق فيجوز أن تتعلق ارادته بعفو مذنب فيعفو عنه وبتعذيب آخر فيعذبه ولا مانع انتهى. وهؤلاء لم يجزموا بخروج المؤمنين **[ص.٦٦]** من النار بعد تعذيبهم بقدر عصيانهم. **أقول** هذا مغاير للحديث الصحيح ...

الخامسة الثومنية

هم[١٧٧] اصحاب أبي معاذ الثومني. قالوا الإيمان هو المعرفة والتصديق والاقرار بما جاء به الرسول وترك كله أو بعضه كفر. **أقول** صدقوا إذا كان ذلك الترك من جهة الاعتقاد والتصديق والاّ فترك العمل ليس بكفر. وقالوا إن بعض ذلك الاقرار ليس بإيمان ولا بعض إيمان. **أقول** الاقرار بكلمتي الشهادة والتصديق بهما إيمان. وقالوا إن كل معصية لم يجمع على انه كفر فيقال لصاحبها انه فَسَقَ وعَصى ولا يقال انه فاسق وعاص وان من ترك صلاةً مستحلا كفر ومن تركها **[ص.٦٧]** بنية القضاء لم يكفر وان من قتل نبيا أو لطمه في وحهه كفر لا لاَجْلِ القتل واللطمة بل لأنه دليل على تكذيبه وبُغْضه ...

---

[١٧٧] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٢٢١/١؛ الملل والنحل للشهرستاني، ١٦٦/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٥/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٧؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٧/٨.

[النجارية]

الفرقة الخامسة من كبار فرق الإسلام النجارية[١٧٨]

هم اصحاب محمد بن حسين النجار وافقوا أهل السنة في ان الأفعال مخلوقة لله تعالى وان العبد مكتسب لفعله لا خالق له ووافقوا المعتزلة في نفى الصفات وفي حدوث الكلام وفي نفى الرؤية بالأبصار.

وتشعبوا ثلاث فرق

الأولى البرغوثية

هم[١٧٩] اصحاب برغوث النجاري. قالوا إن كلام الله إذا قُرِئَ فهو عَرَضٌ وإذا كُتِبَ فهو جسم.

---

[١٧٨] مقالات الإسلاميين للأشعري، ٢١٦/١؛ الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٩١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٨/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٨/٨.

[١٧٩] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٩٣؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٨/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٨/٨.

الثانية الزعفرانية

هم[١٨٠] اصحاب زعفران النجاري. قالوا إن كلام الله غيره وكل ما هو غيره فهو مخلوق ومن قال **[ص.٦٨]** كلام الله غير مخلوق فهو كافر. **أقول** كذبوا. القائلُ بعدم الخلق مؤمن كامل.

الثالثة المستدركية

[هم][١٨١] استدركوا على الزعفرانية بان كلام الله مخلوق لكنّا وافقنا السُنَّةَ الواردة بعدم خلقه والاجماعَ المنعقد عليه فأوّلْنا كلامهم بأن حملنا قولهم غير مخلوق على انه غير مخلوق على هذا النظم والترتيب من هذه الحروف والأصوات بل هو مخلوق على غير هذه الحروف وهذه الصورة حكاية عن تلك الصورة. وقالوا إنّ اقوال مخالفينا كلها كذب حتى ان قولهم لا اله الا الله كذب ايضا. **أقول** كذبوا والله.

---

[١٨٠] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٩٣؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٨/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٨/٨.

[١٨١] الفرق بين الفرق للبغدادي، ١٩٣؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٨/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٨/٨.

[الجبريّة]

الفرقة السادسة من كبار فرق الإسلام الجبريّة[١٨٢]

لقبوا بذلك لإسنادهم فعل العباد **[ص.٦٩]** الى الله تعالى جبرا أي من غير تأثير فيه للعبد كما زنى رجل مثلاً فان الله اجبره على ذلك الفعل بعدم اختيار منه. **أقول** يلزمهم أن لا يعاقب عبد على ذنب وهؤلاء قالوا إنه لا قدرة للعبد اصلا لامؤثرة ولا كاسبة بل هو بمنزلة الجمادات فيما يوجد منها. وقالوا إن الله لا يعلم الشيء قبل وقوعه وان علمه حادث لا في محل وان الله لا يوصف بما يوصف به غيره اذ يلزم منه التشبيه. **أقول** يلزمهم أن لا يوصف الله بالوجود. وقالوا إن الجنة والنار تفنيان بعد دخول أهلهما فيهما لئلاّ يبقى موجود سوي الله. ووافقوا المعتزلة في نفي الرؤية وفي خلق الكلام

---

[١٨٢] الملل والنحل للشهرستاني، ٩٧/١؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٨٩/٣؛ المواقف للإيجي، ٤٢٨؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٨/٨.

وايجاب المعرفة بالعقل قبل ورود الشرع. **أقول** العقل قاصر عن ادراكها وفهمها. **[ص.٧٠]**

[المشبّهة]

الفرقة السابعة من كبار فرق الإسلام المشبّهة[١٨٣]

لقبوا بذلك لأنهم شبهوا الله بالمخلوقات ومثلوه بالحادثات وهم مختلفون في المذاهب ومتفقون في القول بالتشبيه. فمنهم مشبهة الشيعة ومنهم مشبهة الحشوية ومنهم مشبهة الكرامية فلأجل ذلك جعلناهم فرقة واحدة قائلة بالتشبيه. قالوا إن الله جسم لا كالأجسام مركب من لحم ودم لا كاللحوم والدماء وله الأعضاء والجوارح. **أقول** كذبوا وربّ البيت. وقالوا يجوز عليه الملامسة والمصافحة والمعانقة للمخلصين. وقالوا إن الله على العرش من جهة العلو مماس له ويجوز عليه الحركة والنزول وانه تحل الحوادث في ذاته. **أقول** يلزمهم على هذا أن **[ص.٧١]** تفنى ذات الله تعالى لأن محل الحادث حادث والحادث لا بد عليه فناء. وقالوا إن النبوة والرسالة صفتان قائمتان

---

[١٨٣] الفرق بين الفرق للبغدادي، ٢٠٦ وما بعدها؛ أبكار الأفكار للآمدي، ٣٩٠/٣ وما بعدها؛ المواقف للإيجي، ٤٢٩ وما بعدها؛ شرح المواقف للجرجاني، ٣٩٩/٨ وما بعدها.

بذات الرسول سوى الوحي وأمر الله تعالى بالتبليغ وسوى المعجزة والعصمة وصاحب هذه الصفات رسول في نفسه بسبب اتصافه بها من غير ارسال الله اياه إلا انه يجب على الله ارسال ذلك المتصف لا ارسال غيره وهو إذا أُرْسِلَ صار مرسلا ايضاً والاّ فهو رسول في حدّ ذاته. **أقول** إذا كان رسولا بغير وحي ولا أمر تبليغ فأي شيئ يعمل والى أي دين وشريعة يدعو ومن يُعْلمه بانه رسول. وقالوا يجوز عزله عن كونه مرسَلا لانه أمر عارض له لا عن **[ص.٧٢]** كونه رسولا لانه أمر ذاتي له. **أقول** هذا خيال عجيب. وقالوا إنه يجوز وجود امامين في عصر واحد كعليّ ومعاوية رضي الله عنهما الاّ انّ إمامة عليّ على وفق السنة بخلاف إمامة معاوية فانها ليست على وفقها لكن يجب طاعة رعيته له. وقالوا إن الإيمان هو قول الروح قبل خلق العالم بَلى أي هو الاقرار الذى وجد من الروح حين قال الله تعالى ﴿الستُ بربكم﴾[١٨٤] وقالوا إن ذلك الإيمان والإقرار باق للكل في كل حالة الاّ المرتدين. **أقول** يلزمهم أن يكون إيمان الكافرين مع كفرهم وشركهم كإيمان الانبياء مع علوّ شأنهم ورفعة درجتهم. وقالوا إن كلمتَي

[١٨٤] سورة الاعراف، ١٧٢.

الشهادة ليستا بإيمان الا بعد الردة. **[ص.٧٣]** **أقول** فبأي شيء يُعْلم انه مسلم ثم ارتد وأي شيء علامة الإيمان والإسلام

يقول الفقير عبد الرحمن إلى هاهنا انتهى تقرير عقائد الفرق المتشعبة من الإسلام وتحرير احوالهم الذين قال رسول الله في حقهم كلها في النار معاذ الله حفِظنا الله من العقائد الفاسدة واثبتنا على العقائد الحقة بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه وآله اجمعين آمين.

[الأشعرية]

الفرقة الثامنة من كبار فرق الإسلام الأشعرية

هم اصحاب الشيخ أبي حسن الأشعري وهي الفرقة الناجية المستثناة بقوله صلى الله عليه وسلم "إلاّ واحدةً" وهم الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم "هم على ما أنا عليه وأصحابي" **[ص.٧٤]** ويلقبون بأهل السنة والجماعة ايضاً لأخذهم في العقائد بالسنة الواردة من النبي صلى الله عليه وسلم وما اجتمعت عليه الصحابة والسلف الصالح والمحدثون من علماء الأمة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وعنّا بجاههم. ومذهبهم في العقائد خال عن بدع تلك الفرق المذكورة وأهوائهم وضلالاتهم وهم كلهم قد اجمعوا على حدوث العالم وانه كان بقدرة الله تعالى بعد ان لم يكن خلافا لبعض الحكماء. **أقول** اصابوا والله. واجمعوا على وجود الباري تعالى خلافا للباطنية حيث قالوا لا موجودٌ ولا معدومٌ. وعلى أنه لا خالق سواه خلافا للقدرية حيث قالوا إن العباد خالقون لأفعالهم. وعلى انه تعالى

[ص.٧٥] قديم غير مسبوق بالعدم خلافا للمعمرية القائلين بانه تعالى لا يوصف بالقدم. وعلى انه تعالى متصف بالعلم والقدرة والحياة والارادة والسمع والبصر والكلام خلافا لنُفّاة الصفات. وصفاته ليست كصفاتنا وهي لا هو ولا غيره. **أقول** احسنوا ورب البيت. واجمعوا على انه ليس لله تعالى شبيه خلافاً للمشبهة القائلين بالتشبيه. وعلى انه ليس له ضدّ ولا نِدّ خلافا للحابطتية حيث اثبتوا إلهين. **أقول** هذا هو التوحيد والإيمان الكامل. وعلى انه تعالى لا يحل في شيء خلافا لبعض غلاة الشيعة القائلين بحلوله في عليّ وعلى انه لا يقوم بذاته حادث خلافا للكرامية الذين جوزوا ذلك كما تقدّم. وعلى انه تعالى مرئي للمؤمنين **[ص.٧٦]** بالابصار بلا انطباع ولا شعاع خلافا للمعتزلة. وعلى انه تعالى ليس في حيّز ولا جهة ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب خلافا لبعض الغلاة وبعض المشبهة الذين جوزوا ذلك معاذ الله. وعلى انه تعالى متصف بجميع صفات الجلال والكمال منزه عن سِمات النقص والزوال ما شاء الله كان وما لم يشَأْ لم يكن وهو غنيي في أفعاله لا يحتاج في شيء إلى شيء ولا يجب عليه شيء كاللطف والأصلح للعباد

وثواب المطيع وعقاب العاصي خلافا للمعتزلة. **أقول** هذا هو التنزيه الحقيقي بل ان اثاب فبفضله وان عاقب فبعدله. **أقول** اللهم عاملنا بفضلك وكرمك لا بعملنا وعدلك. واجمعوا على انه **[ص.٧٧]** لاغرض لفعله ولا حاكم سواه لا يوصف فيما يفعل أو يحكم بجور ولا ظلم وهو غير متبعض ليس له حد ولانهاية. وله أن يزيد في خلقه ما يشاء وينقص منهم ما يشاء. وعلى ان الحشر للأجسام حق وكذا المجازاة على الطاعة والمعصية والمحاسبة مع أهل الموقف حق وعلى ان الصراط والميزان والجنة والنار حق وهما مخلوقتان موجودتان الآن وعلى ان أهلهما أهل خلود سوى بعض عصاة المؤمنين فانهم يُخرجون من النار وعلى انه يجوز العفو عن الصغائر والكبائر بلا توبة. **أقول** لان الله يغفر الذنوب جميعا وانه قادر على جميع الممكنات اللهم اغفر لنا وارحمنا. وعلى ان الشفاعة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لأهل الصلاح **[ص.٧٨]** والطاعة حق وبعثة الرسل عليهم السلام بالرسالة والنبوة والمعجزة من لدن آدم إلى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حق ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبين وانْسَدّ باب الوحي والنبوة بعده فلا نبيَّ بعده ولا رسولَ بعده. واجمعوا على

ان العشرة المبشّرة من أهل الجنة بلا شبهة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة وزبير وعبد الرحمن وسعد وسعيد وابو عبيدة، وعلى ان أصحاب البدر من أهل الجنة وهم ثلاثمأة وثلاثة عشر وعلى ان أصحاب بيعة الرضوان من أهل الجنة وهم الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة في وقعة حديبية فقال الله تعالى في حقهم ﴿ *لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة* ﴾[١٨٥] **[ص.٧٩]** **أقول** الرضاء مستلزم بدخول الجنة. وهم الفٌ وعشرون وخمسمائة. واجمعو على انه يجب على المكلفين نصب الامام وعلى ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر الصديق ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم عليّ المرتضى رضي الله عنهم وعنا بجاههم. والافضلية بهذا الترتيب. **أقول** ومعنى الافضلية كثرة الثواب. واجمعوا على ان القرآن كلام الله غير مخلوق وعلى ان المعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم بشخصه في اليقظة من مكة إلى بيت المقدس ومنه إلى سماء الدنيا ثم إلى ما شاء الله من العلى حق. **أقول** منكر الذهاب من مكة إلى بيت المقدس كافر ومنكر ما عداه مبتدع

[١٨٥] سورة الفتح، ١٨.

ضال. ونكفّ عن ذكر الصحابة ألاّ بخير ونعظمهم **[ص.٨٠]** في انفسنا ونحبهم بقلوبنا ونطهرهم بألسنتنا ثم [تبع][١٨٦] التابعين. ولا نكفر أحدا من أهل القبلة الا بما فيه نفي الصانع القادر العليم أو بما فيه شرك له تعالى أو إنكار [لنبي او][١٨٧] إنكار لما علم مجيئه به صلى الله عليه وسلم أو إنكار لُمجْمَع عليه كاستحلال المحرّمات وامّا ما عداه فالقائل به مبتدع لا كافر.

يقول الفقير عبد الرحمن شمس الدين روحي الاقتبي الشافعي الأشعري عُفي عنه ليكن هذا آخر ما اردنا جمعه وترتيبه من تقرير العقائد الحقة والباطلة المشارِ اليها بقول النبي صلى الله عليه وسلم. ثبّتنا الله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة وحفظنا من الإنحراف عن نهج الحق وطريق الشرع المستقيم **[ص.٨١]** واثبتنا على عقائد

---

[١٨٦] كلمة [تبع] من وضعنا لإنساجام المعنى.

[١٨٧] هذا القسم ممسوخ غير ظاهر في الاصل. وقد اثبتناه معتمداً على نسخة زين العابدين الآمدي. وهو زين العابدين الآمدي من علماء ديار بكر في يومنا هذا واستنسخ له نسخة من الأصل في سنة ١٤٠١ وهي محفوظة عنده.

أهل السنة والجماعة بفضله العميم [ونجّانا][١٨٨] برحمته من العذاب الأليم وادخلنا بكرمه جنات [النعيم ونرجوا من][١٨٩] الرحمن الرحيم العَفُوِّ الغفارِ الستارِ الكريم [و أكرمنا برؤيتك يارب][١٩٠] العالمين. وصلى الله علي النبي الأُمّي محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. **أقول** قد وفقنا الله لنقل هذا الكتاب الذى سمّيناه **كشف الظَّلام في عقائد فرق الإسلام** من السواد إلى البياض في يوم الاربعاء اليوم الثاني عشر من شهر شوال المنتظم **في سلك شهور سنة الف وثلاث وثلاثماة من الهجرة** النبوية على صاحبها افضل الصلاة واكمل التحية والحمد لله رب العالمين

كتبه عبدالرحمن الاقتيي

في سنة ١٣٠٣

---

[١٨٨] هذا القسم ممسوخ غير ظاهر في الاصل. وقد اثبتناه معتمدين على نسخة زين العابدين الآمدي.

[١٨٩] هذا القسم ممسوخ غير ظاهر في الاصل. وقد اثبتناه معتمدين على نسخة زين العابدين الآمدي.

[١٩٠] هذا القسم ممسوخ غير ظاهر في الاصل. وقد اثبتناه معتمدين على نسخة زين العابدين الآمدي.

المصادر

أبن الجوزي البغدادي (٥٩٧/١٢٠٠)، تلبيس الإبليس ، بيروت ١٩٨٧.

ابن المرتضي، احمد بن يحيي (١٤٣٧/٨٤٠)، كتاب طبقات المعتزلة، بيروت ١٩٨٨.

ابن ماجه، ابو عبد الله بن يزيد (٨٨٨/٢٧٥)، السنن، ايسطنبول ١٩٩٢.

ابو تمام، ''باب الشيطان'' من كتاب الشجرة، ليدن ١٩٩٨.

أبو حاتم الرازي(٣٢٢/٩٣٣)، كتاب الزينة (في كتاب عبد الله السلام، الغلو و الفرق الغابية) البغداد ١٩٨٨.

أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (٨٨٨/٢٧٥)، السنن، ايسطنبول ١٩٩٢.

الإسفرايني، ابو المظفر (٤٧١/١٠٧٨)، التبصير في الدين و تمييز الفرق الناجية عن الفرق الهالكين، بيروت ١٩٨٣.

الأشعري، ابو الحسن على بن اسماعيل (٣٢٤/٩٣٦)، مقالات الأسلاميين وإختلاف المصلين، بيروت ١٩٩٥.

البزدوي (٤٩٣/١٠٩٩)، عقائد اهل السنة والجماعة، اسطنبول ١٩٨٨.

البغدادي، عبد القاهر بن طاهر بن محمد (٤٢٩/١٠٣٧)، الفرق بين الفرق، بيروت ١٩٩٧.

الترمزي، ابو عيسى محمد بن عيسى (٨٩٢/٢٧٩)، السنن، ايسطنبول ١٩٩٢.

حسن بن محمد بن الحنفية (١٠٠/٧١٨)، كتاب الأرجاء، Arabica، ٢٣(١٩٧٤)، ٢٠-٥٢.

الخياط المعتزلي(٢٩٨/٩١٠)، كتاب الإنتصار، بيروت ١٩٥٧.

دارمي، ابو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (٨٧٩/٢٥٥)، السنن، ايسطنبول ١٩٩٢.

سالم بن زكوان (توفي في أواخر عصر الأول من الهجرة)، السيرة، نيو يورك ٢٠٠١

السكسكي (٦٨٣/١٢٨٣)، البرهان، الأردن ١٩٨٨.

السيد شريف على بن محمد الجرجاني (١٣١٣/٨١٦)، شرح المواقف، المصر ١٩٠٧.

سيف الدين الآمدي (٦٣١/١٢٣٣)، أبكار الأفكار في أصول الدين، بيروت ٢٠٠٣.

الشهرستاني، ابو الفتح محمد عبد الكريم (٥٤٨/١١٥٣)، الملل والنحل، بيروت ١٩٩٦.

العراقي الحنفي ،أبو محمد (أوائل عصر ١٢/٦)، الفرق المفترقة بين اهل الزيغ والزندقة، انقره ١٩٦١.

عضد الدين الإيجي (١٣٥٥/٧٥٦)، المواقف في علم الكلام، بيروت ١٩٩٧.

عضد الدين الإيجي(٧٥٦/١٣٥٥)، المواقف في علم الكلام، بيروت ١٩٩٧.

علي بن يونس النباتي، الصراط المستقيم، النجف ١٣٨٤.

القمي (٣٠١/٩١٣)، كتاب المقالات والفرق، طهران ١٩٦٣.

الكلخيّ(عاش في عصر الرابعة من الهجرة)، الكشف والبيان، عمان ١٩٨٠

المجلسي،محمد باقر (١٦٩٧/١١١٠)، بيحار الأنوار، لبنان ١٤٠٤

محمد شفيق قورقوسز، تَذْكِرَءِ مشايخ آمد، ايسطنبول ٢٠٠٤

المقدسي، شمس الدين ابي عبد الله (٩٨٥/٣٧٣)، احسن التقاسم في معرفة الأقاليم، ليدن ١٩٠٦

الملطي(٣٧٧/٩٨٧)، التنبيه والرد على اهل الاهواء والبدع، القاهرة ١٩٩٧.

موراد اوزايدين، الشيخ عبد الرحمن الأقتبي حياته و آثاره و آراؤه، ايسطنبول ٢٠٠٩، ٦٧-١٠٠.

الناشي الأكبر (٢٩٣/٩٠٥)، مسائل الأمامة، بيروت ١٩٧١

نسفي، ابو مطيع مكحول (٩٣٠/٣١٣)، كتاب الرد على الأهل البدع و الأهواء، ١٩٨٠.

نشوان الحميري (٥٧٣/١١٧٥)، الحور العين، القاهرة ١٩٤٨.

النوبختي (٣٠٠/٩١٢)، فرق السيعة، النجف ١٩٣٦.

فهرس الكتاب

مقدمة المحقق **٥**

ترجمة المؤلف **٩**

١. نسخة الكتاب ١١

أ.) مصادر الكتاب ١٢

ب.) منهج الأقتبي في بحث الفرق ١٦

ج.) تصنيف فرق الإعتقادية في كشف الظلام في عقائد فرق الإسلام ١٩

نماذج من صور المخطوطة ٢٥

كشف الظلام في عقائد فرق الإسلام **٢٧**

[المقدمة المؤلف] **٢٩**

[المعتزلة] **٣٥**

الأولى الواصلية ٣٧

الثانية العَمْرية ٣٨

الثالثة الهذيلية ٣٨

الرابعة النظامية ٣٩

الخامسة الأسوارية ٤٠

السادسة الإسكافية .....٤.١.....
السابعة الجعفرية .....٤.١.....
الثامنة البشرية .....٤.٢.....
التاسعة المَزدارية .....٤.٢.....
العاشرة الهشامية .....٤.٣.....
الحادية عشرة الصالحية .....٤.٤...
الثانية عشرة الحابطية .....٤.٤.....
الثالثة عشرة الحدبية .....٤.٥.....
الرابعة عشر المعمرية .....٤.٦.....
الخامسة عشرة الثمامية .....٤.٦...
السادسة عشرة الخيّاطية .....٤.٧..
السابعة عشرة الجاحظية .....٤٨..
الثامنة عشرة الكعبية .....٤٨.....
التاسعة عشرة الجبائية .....٤.٩....
العشرون البهشمية .....٤.٩.....
[الشيعة] .....**٥.١**.....
الأولى السبائية .....٥.٢.....
الثانية الكاملية .....٥.٣.....
الثالثة البيانية .....٥.٣.....
الرابعة المغيرية .....٥.٤.....

الخامسة الجناحية .....٥٥.....
السادسة المنصورية .....٥٦.....
السابعة الخطابية .....٥٨.....
الثامنة الغرابية .....٥٩.....
التاسعة الذمية .....٥٩.....
العاشرة الهشامية .....٦٠.....
الحادية عشرة الزرارية .....٦٢.....
الثانية عشرة اليونسية .....٦٢.....
الثالثة عشرة الشيطانية .....٦٣...
الرابعة عشرة الرزامية .....٦٣.....
الخامسة عشرة المفوضة .....٦٤..
السادسة عشرة البَدائية .....٦٤...
السابعة عشرة النصيرية .....٦٤...
الثامنة عشرة الباطنية .....٦٥.....
اما الزيدية من الشيعة فثلاث فرق ٦٧
الأولى الجارودية .....٦٧.....
الثانية السليمانية .....٦٨.....
الثالثة البتيرية .....٦٨.....
واما الأمامية من الشيعة .....٦٩..
[الخوارج] .....٧١.....

الأولى المُحكّمة .....٧.١.....
الثانية البيهسية .....٧.٢.....
الثالثة الأزارقة .....٧.٣.....
الرابعة النجدات .....٧.٤.....
الخامسة الأصفرية .....٧.٥.....
السادسة الإباضية .....٧.٥.....
الأولى الحفصية .....٧.٦.....
الثانية اليزيدية .....٧.٦.....
الثالثة الحارثية .....٧.٧.....
الرابعة القائلون بطاعة لا يراد بها وجه الله تعالى ٧.٧
السابعة من الخوارج العجاردة ٧٨
الأولى الميمونية .....٧.٩.....
الثانية الحمزوية .....٨.٠.....
الثالثة الشعيبية .....٨.٠.....
الرابعة الحازمية .....٨.٠.....
الخامسة الخَلَفية .....٨.١.....
السادسة الاطرافية .....٨.١.....
السابعة المعلومية .....٨.٢.....
الثامنة المجهولية .....٨.٢.....
التاسعة الصلتية .....٨.٢.....

العاشرة الثعالبة ٨٣
الأولى الاخنسية ٨٤
الثانية المعبدية ٨٤
الثالثة الشيبانية ٨٥
الرابعة المكرمية ٨٥
[المرجئة] **٨٧**
الأولى اليونسية ٨٧
الثانية العُبَيْدية ٨٨
الثالثة الغسانية ٨٨
الرابعة الثوبانية ٨٩
الخامسة الثومنية ٩٠
[النجارية] **٩١**
الأولى البرغوثية ٩١
الثانية الزعفرانية ٩٢
الثالثة المستدركية ٩٢
[الجبريّة] **٩٣**
[المشبّهة] **٩٥**
[الأشعرية] **٩٩**
المصادر **١٠٥**

فهرس الكتاب .....**١٠٩**.....